الملف الكامل لجهاد مسلمي البوسنة والهرسك

الرباط

السعر ٢٠ فلس

السنة الثانية ، العدد٦٨ ، الثلاثاء٢٥ ذوالقعدة ١٤١٢ هـ الموافق ٢٦ أيار ١٩٩٢م

يقول إنه سجن وعذب في المملكة
بريطاني يطلب التعويض عليه من السعودية

قال راديو صوت امريكا أن رجل اعمال بريطاني كان قد سجن وعذب في السعودية يطالب بالتعويض عليه من خلال الولايات المتحدة الأمريكية .

واضاف الراديو يقول ان المواطن البريطاني لجا إلى القضاء الأمريكي بعد ان رفضت بريطانيا بحث قضيته بحجة عدم رغبتها في إفساد علاقاتها الطيبة مع السعودية .

مصادر غربية تكشف عن مخاطر تهدد حقول النفط الكويتية

حذرت مصادر اقتصادية غربية من وجود اضرار خطيرة اصيبت بها حقول النفط الكويتية بسبب تسرع الحكومة الكويتية في إعادة الحقول إلى الإنتاج .

وقالت المصادر أن الإفراط في ضخ البترول وبسرعة مكن الماء من التسرب إلى احتياطات النفط الكويتية .

ونقل راديو صوت امريكا عن هذه المصادر قولها ان كمية النفط التي اهدرت لهذا السبب حتى الآن تعادل ١٠ اضعاف الكميات التي اهدرت بسبب حرائق الآبار او بسبب تحويل بعض هذه الآبار لتصب النفط في الخليج .

وكشفت المصادر عن ان هذه الأضرار تهدد الاحتياطي النفطي الكويتي بالكامل في حال استمرار تسرب المياه إلى الآبار، مما يهدد بفقدان الكويت لوضعها كدولة بترولية حيث ستضطر إلى خفض الإنتاج بكميات كبيرة والتعايش مع هذا الوضع لعشرات السنين قبل ان تستقر الأمور وتعود للإنتاج من جديد .

حقائق انتخابات غرفة تجارة وصناعة نابلس
● لماذا لم تتجرأ حركة (فتح) على تقديم عناصرها؟ ● وما سرّ التهديدات التي أطلقها أبو عمار..؟

■ نابلس / خاص بالرباط

شهدت مدينة نابلس يوم الخميس الماضي (٥/٢١) اول انتخابات تجارية وصناعية منذ عشرين عاماً ، حيث تنافست عليها كتلتان تمثلان اتجاهين يستقطبان الآن الشارع الفلسطيني، وهما التيار الإسلامي المتنامي ،و التيار الوطني الذي يمثل فصائل منضوية تحت لواء منظمة التحرير ..

وعكست الانتخابات العديدة التي شهدتها الجامعات والكليات والمؤسسات المهنية والنقابية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، القوة المتزايدة باطراد للتيار الإسلامي ، الذي تمثله حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ، والذي استطاع مرشحوه اكتساح العديد من الانتخابات والحصول على نتائج هامة ، ونسبة عالية من اصوات الناخبين ، تراوحت بين ٤٥ و ٥٠ في المائة من الأصوات .

وباتت دوائر صنع القرار تنظر إلى الحركة الإسلامية في الأراضي المحتلة ، على اعتبار انها تمثل بديلاً محتملاً لمنظمة التحرير ، التي تراجعت مكانتها السياسية والشعبية بعد مشاركتها في مسيرة التسوية ، والتي يبدو انها لن تحقق اي نتائج ملموسة في المستقبل المنظور ، ويرفض قادة حركة (حماس) هذا القول ، ويصرّون على أن الساحة الفلسطينية ذات خصائص سياسية تعددية ، ولا بد أن تتسع للجميع من خلال اساليب العمل الديمقراطي والتي اساسها الانتخابات الحرة المباشرة .

وبشكل عام فإن الخطاب الإسلامي في داخل فلسطين المحتلة ، يتسم بالنضج السياسي ، والمعايشة الجماهيرية ، مما اكسب الحركة الإسلامية احتراماً واضحاً في الشارع الفلسطيني على الرغم من محدودية إمكاناتها المادية ، وحملات القمع المستمرة التي تتعرض لها من جانب العدو الصهيوني ، وكان آخرها موجة الاعتقالات العشوائية المسعورة التي جرت في الذكرى الثالثة لاعتقال الشيخ المجاهد احمد ياسين ، نتيجة تصاعد فعاليات المقاومة بهذه المناسبة .

تتمة ص١٠

الرباط الافتتاحية
وطن اسمه "لبنان"

كان توالي القواصم في الوطن العربي الكبير الممتد يكاد ينسي العرب والمسلمين ما يجري في جزء من اجزائه اسمه لبنان، وكان نشوة العرب في حديثهم عن السلام تكاد يجعل توالي العمليات (الإسرائيلية) التدميرية في لبنان امراً مالوفاً.

إن ما نشاهده في التلفاز من نتائج الغارات (الإسرائيلية) اليهودية الصهيونية على جنوب لبنان لا نجد مثله إلا في البوسنة والهرسك، او في اذربيجان، وفي كل مرة وفي كل بقعة ساخنة من العالم يكون المسلمون هم الطرف المعتدى عليه .

الدولة في لبنان مشغولة في مراسيم تشكيل حكومة جديدة، تحل مشاكل الفقر والبطالة . وسوريا التي تكاد تكون اقرب الدول العربية إلى لبنان لا تقول شيئاً، وربما لا تستطيع ان تقول شيئاً امام (الغول) الأمريكي، والدول العربية لكل دولة شان وقضية وحكاية تشغلها عما عداها، بل إن لسان حالها يقول : نحن نتحدث عن السلام، ونريد ان نثبت للعالم اننا دعاة سلام، اما لبنان فلتصبر ، فإن موعدها السلام .

مجموعة من الدول الاوروبية تستطيع ان تجتمع لإنزال العقوبات على ليبيا ، ولا تستطيع ان تصدر تصريحاً تستنكر فيه الاعتداء على جنوب لبنان، وفرنسا التي تبنت القضية اللبنانية ايام الرئيس عون نراها تلزم الصمت.

ترى ماذا ينتظر لبنان في زمن التردي العربي، ودولة العدوان في فلسطين تقتطع منه شيئاً فشيئاً تحت عنوان (الحدود الآمنة) نخشى ان ينسى العرب والمسلمون لبنان وأن يتركوها نهباً للعدوان والابتلاع والتطفيش والإرهاب .

نذكر النائمين والقاعدين والواعين والغافلين ان لبنان جزء من الوطن العربي والإسلامي على مدار التاريخ كله، وانها منطقة حدودية مع العدو الاول، وانها مطمعه وهدفه، ونذكر مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة والمؤسسات العالمية ان لبنان دولة مستقلة ذات سيادة وأن حمايتها ممكنة ولن تكلف تحريك الاساطيل ولا الراجمات ولا تحتاج إلى حشد عسكري يزيد عن نصف مليون جندي .

يُقال

ان مدير دائرة طبية في شركة كبرى، صرف للمدير العام الراحل عن موقعه، والذي يعاني من امراض قلب وارتفاع ضغط الدم دواء يكفيه عن عام وبكلفة خمسمائة دينار ...؟؟!!

● ● ●

ان مسؤولاً فلسطينياً رسمياً دفع الآف الدنانير لاحد المرشحين لموقع النقيب في نقابة مهنية اجريت انتخاباتها مؤخراً ....؟!!

● ● ●

ان شركة الفوسفات قد عينت احد الوزراء السابقين مستشاراً لها علماً بان معاليه يحمل شهادة في الهندسة الزراعية . !!

● ● ●

الإتجاه الإسلامي يفوز بأغلبية مقاعد مجلس الطلبة في الجامعة الأردنية

التوظيف السياسي يحرك آليات المباعدة بين العروبة والإسلام

الفعاليات السياسية والإحتواء الخارجي

الرباط تحاور رئيس بلدية المفرق

مهرجانات تضامنية في ذكرى اعتقال الشيخ ياسين



شرق وغرب
كلام آخر .. عن احمد ياسين في ذكرى اعتقاله

● ياسر إبراهيم الزعاترة

كثيرون هم الذين كتبوا عن احمد ياسين المجاهد ، واحمد ياسين البطل المشلول ، واحمد ياسين السجين ... الخ . اي أن معظم الكتابات قد ركزت على شخصية الشيخ المجاهد من خلال الانتفاضة ودور الحركة التي بناها في تصعيدها واستمرارها . ولكني ، ومن وجهة نظر شخصية ، ارى ان عظمة الرجل تتجلى في دوره قبل الانتفاضة . وبالتحديد خلال العقود الثلاثة الماضية .

عندما تعرض شباب الحركة الإسلامية في فلسطين للملاحقة في الخمسينات والستينات ، رحلوا ، أو رحل معظمهم صوب الأمن، وذهبوا يلاحقون رغيف الخبز في المنافي البعيدة والقريبة . ولكن احمد ياسين كان له راي اخر يجسّده قول الشاعر بان " لنا في ارضنا ما نعمل " . نعم ، كان ثمة ما يمكن ان يعمله احمد ياسين ورفاقه . إنها عملية بناء الأجيال الجديدة على اسس ايمانية بعد ان غربتها الشعارات طويلاً .

في تلك الأيام ، وبعد أن رحل معظم إخوانه ، كان احمد ياسين في غزة وحيداً او شبه وحيد يزرع البذرة ، ويرعاها بقلبه وعقله ووجدانه . وتنمو البذرة ثم تنمو وتنمو رغم العواصف من حولها. تلك العواصف التي لم تكن تتجلى في قسوة الاحتلال فحسب ولكنها كانت تتجلى اكثر بكثير في موجات التشكيك المتلاحقة التي كانت تصوّب نحو الشيخ وتلاميذه . فقصيرو النظر كانوا يهاجمونه لانه لا يحمل السلاح في وجه الاحتلال . ولكن المهمة التي كان يقوم بها الشيخ كانت انبل بكثير من اطلاق رصاصة (رغم اهميتها) والركون في زنزانة الجلاد، وترك الأجيال نهباً للغول الصهيوني الذي كان يتربص بها الدوائر لانتزاعها من ذاتها ومن هويتها .

لقد كان جهاد الشيخ على جبهة الحاسدين والمتعجلين اكبر واصعب بكثير من جهاده على مستوى الاحتلال الذي لم يكن يجد مبررا لمطاردة الشيخ باسلوب صارخ . فكان يشجّع حملات التشكيك به . والتي كان ابسطها ترديد مقولة ان السلطات المحتلة تشجعه لضرب القوى الوطنية .

نعم ، كان بإمكان الشيخ ان ينشئ تنظيماً سرياً مسلحاً ينفذ بعض العمليات ، ثم سرعان ما يكتشف امره ، كما حصل مع إخوان له اخرين . ويلقى افراده في السجن مع الآلاف الأخرى المكدّسة خلف الجدران . ولكن سعة افق الرجل كانت اكبر مما ظنّ الكثيرون . وكان مشروعه اكبر من ان يستوعبه ضيقوا الافق من الذين هاجموه . لقد كان مشروعه هو وقف الانهيار الاخلاقي الذي بدا يجتاح الأجيال الشابة في فلسطين ، وما هؤلاء الآلاف من العملاء إلا نتاج ذلك الانهيار. كان مشروعه هو تحصين الشباب المسلم ضد "ايدز" الاحتلال قبل اطلاقه لحمل البنادق والحجارة . وتلك هي الإجابة الشافية على الذين يصرخون في كل حين في وجه الإسلاميين ، اين كنتم في الاعوام السابقة ؟ ولهؤلاء كان احمد ياسين يقول : لقد كنا نحصّن الشباب ونعدهم ليوم يستطيعون فيه مواجهة الاحتلال .

لقد كان ذلك المناضل الفلسطيني صادقاً مع نفسه حين قال " والله لولا هؤلاء المشايخ لما راينا انتفاضة ولا ما يحزنون " .

لو اندفع احمد ياسين خلف المتعجلين وسار في طريقهم لانتهى هو ورفاقه إلى السجون تاركين الأجيال لايدز الاحتلال يداهمهم ، ويقضي عليهم ، ولكنه برؤاه الثاقبة اثر ان يتحمل تهم التواطؤ والعمالة التي كان يلقيها الجهلة في وجهه ووجه اخوانه . حتى ينضج البناء، وحتى تصبح الصحوة الإسلامية تياراً يستحيل اقتلاعه مهما وسّعت المعتقلات ابوابها . ومهما شرّع الجلاد سياطه . وذلك ما حصل بالضبط في الانتفاضة المباركة التي فجرّها الإسلاميون ، وساروا بها مع بقية المخلصين من ابناء الشعب ، فلما جاءت حملات الملاحقة والاعتقال ، كانت شجرة الجهاد والصمود قد ضربت جذورها في الأرض ونشرت اغصانها على ساحة الوطن الفلسطيني واصبح من المستحيل اقتلاعها .

لم تكن سياسة احمد ياسين خوفاً من السجن او الموت فهو رجل قد باع نفسه لله ، ولكنها الرؤيا البعيدة المدى التي كان يتمتع بها ، ولعلنا نذكر اعتقاله عام ٨٣ بتهمة انشاء تنظيم مسلح ، حيث كشفوا مخابئ السلاح التي كان يعدّها . وحكموا عليه بالسجن ١٣ عاماً .

تلك في اعتقادي هي عظمة احمد ياسين ، وذلك هو انجازه الحقيقي .. « مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة ، اصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي اكلها كل حين بإذن ربها ، ويضرب الله الامثال للناس ، والله بصير بالعباد » . صدق الله العظيم.

كلمة حق
الشاذلي والجواسيس الاربعة

■ النائب الدكتور همام سعيد

عندما طالب اعضاء الكنيست اليهودي حكومتهم باطلاق سراح الجواسيس اليهود الاربعة، الذين استهدفوا حرمة مصر ارضاً وعرضاً، قلت في نفسي : لا يمكن اطلاق سراحهم قبل بضع سنوات على الاقل، والى ان تنسى ذاكرة الشعب هذه القصة، ولم يبلغ بي الوهم ان اتصور اطلاق سراح هؤلاء الجواسيس بالرغم من الخبرة الطويلة بالاوضاع (المقلوبة!!) ولعلي نسيت اننا في عصر ما بعد كامب ديفيد، العصر الذي اصبحت فيه بعض الانظمة تتعامل مع شعوبها وكانها فقدت ذاكرتها، لم تعد تعي ابعاد الزمان لا في ماضيه ولا حاضره ولا مستقبله .

وتم اطلاق سراح الجواسيس الاربعة، وربما كان اطلاقهم بسبب انه لم يعد هناك شيء يُتجسس عليه !! او لان البلاد العربية بعد ظهور النظام العالمي الجديد اصبحت تعيش في مرحلة الحكم الاداري الذاتي حيث لا سيادة للانظمة على ارضها ومياهها، وإنما سيادتهافقط على انسانها الذي تفعل فيه ما تشاء، متى تشاء تسلقه وتشويه وتقليه، حتى اصبح الانسان مادة مطاوعة للظلم والقهر والاستبداد .اما المفاجاة التي ضربت جميع توقعاتي فهي تقديم سعد الدين الشاذلي بطل العبور وقاهر خط بارليف للمحاكمة وادخاله الى القفص الذي خرجت منه عائلة مصراتي وفي غضون اسبوع واحد . قررت بعد ذلك ان لا اتوهم، وصدق الله «اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون» .

في ذكر اعتقال الشيخ ياسين
عملية بطولية في بيت لاهيا

● الرباط – خاص

نفذ ثلاثة من المجاهدين من كتيبة الشيخ عز الدين القسام في عملية جهادية ضد احد المستعمرين اليهود من سكان مستعمرات النقب باطلاق الرصاص عليه في محطة للبنزين، حيث قتل في الحال واسمه ديفيد كوهين .. بعد ان أعدوا كميناً ناجحاً يشبه تماما الكمين الذي نفذ ضد مدير شرطة القطاع والذي نجا منه قبل اسبوعين . وقد اعلن ان كتيبة القسام احد الاجنحة العسكرية لحركة حماس قد نفذت العملية تذكيراً لاستنكار الحركة للاستمرار في اعتقال شيخ الانتفاضة الشيخ احمد ياسين والذي تمر عليه مع العملية ثلاث سنوات في الاعتقال وقد تم حظر التجول في منطقة بيت لاهيا ، وتم إضراب كامل في المناطق المحتلة تعبيراً عن التضامن مع الشيخ السجين .

في اول تصريح له بعد الحكم عليه
الشيخ احمد ياسين يرفض اسلوب المفاوضات

غزة/قدس برس

عبر الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، عن تشاؤمه من النتائج التي توصلت اليها مفاوضات السلام بين الاطراف العربية و(اسرائيل)، واصفا اياها بانها "مضيعة للوقت وركض وراء السراب ".

واعتبر الشيخ ياسين – في تصريح حصل عليه مراسل (قدس برس) في غزة – تعثر المفاوضات والتعنت الذي يبديه الجانب الصهيوني، بانه يؤكد صحة النظرة التي ينطلق منها الاسلاميون والتي تعتبر ان الاسرائيليين لن يعطوا شيئا بالمفاوضات، وانهم يستغلون الوقت بغية تكريس وجودهم، وتجميع شتاتهم والاستيلاء على الاراضي الفلسطينية والتوسع في بناء المستوطنات، وان ما اخذ بالقوة لا يسترد بالمفاوضات .

وفي تاكيده للنظرة التي تنطلق منها حركة (حماس)، قال الشيخ ياسين : ان ارض فلسطين هي وقف للمسلمين، ولا يجوز لاحد ان يتنازل عنها، او يتفاوض مع المحتلين للتنازل عن اي جزء منها، فهي ارض المسلمين وستبقى لهم الى الابد .

ولدى سؤاله فيما اذا كان الترتيب الجديد في المنطقة، لا يبيح استمرار المقاومة والمواجهة، وان القوى المتنفذة تدفع باتجاه المفاوضات، قال الشيخ ياسين : ان الجهاد في فلسطين، والنضال ضد الصهيونية، لم يكن في يوم من الايام قرارا دوليا او خارجيا، وانما هو قرار ذاتي للشعب الفلسطيني، وان الانتفاضة المباركة المستمرة منذ اكثر من اربع سنوات، وتصاعد المقاومة ضد الاحتلال بمختلف الوسائل، دليل اكيد على ذلك، واضاف "في اللحظة التي نعجز فيها عن استرداد حقوقنا كاملة، فاننا لن نتخلى عنها، ولن نكتب صكا لاحد بالتنازل عنها " .

وناشد الشيخ ياسين في تصريحه – الذي يعتبر الاول منذ حكمت عليه محكمة عسكرية اسرائيلية في السادس عشر من تشرين اول (اكتوبر) الماضي بالسجن المؤبد مع خمس عشرة سنة اخرى – ناشد المسلمين في كل مكان –"التحرك لنجدة اخوانهم في فلسطين، وانقاذ مسجدهم الاقصى"، الذي وصفه بانه يتعرض حاليا لمؤامرة كبرى من جانب القوى الصهيونية المتطرفة وحكام اسرائيل لاحلال الهيكل المزعوم مكان المسجد الاقصى المبارك.

واكد الشيخ ياسين في تصريحه، الانباء التي اشارت الى تردي حالته الصحية، وقال بان حالته تدهورت اكثر فاكثر، وان الاطباء اوصوا بنقله الى المستشفى للمعالجة، ولكن إدارة المعتقل ترفض ذلك وتماطل باستمرار .

واضاف انه يتعرض لضغوط نفسية كبيرة، وانه لا يامن من ادارة المعتقل، ولا يستبعد ان يقوم الصهاينة بمحاولة للتخلص منه .

وفي لهجة تتسم بالثقة اكد انه رغم كل ما اصابه وما يعانية، فانه يشعر بالارتياح ويحمد الله على ما اعانه من خدمة شعبه ودينه، وانه سعيد بما قام به لان ذلك واجب كل فلسطيني ومسلم، فالدفاع عن الارض والمقدسات فرض عين على المسلمين صغارا وكبارا، خفافا وثقالا .

الرباط
صحيفة اسبوعية إسلامية جامعة يصدرها الإخوان المسلمون الأردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر اثينا – اليونان

رئيس التحرير
كمال رشيد

المكتب الإقليمي
عمان-الأردن-ص ب 2414
هاتف 692852- 692853
فاكس 692854

التوزيع
وكالة التوزيع الأردنية
هاتف 627644

هموم مواطن

الفعاليات السياسية والاحتواء الخارجي

● سميح المعايطة

يمكن لكل متابع لفعاليات ومواقف بعض القوى السياسية وبعض المنابر الإعلامية الاردنية ان يقف على بعض الثغرات في الممارسة، لا نقصد تقييماً للممارسة السياسية المرتبطة بالنضج والتاهيل والتدريب بل هي تلك المواقف والممارسات التي تنبثق من غياب رؤية واضحة للدور الوطني ، وضعف النفوس امام إغراء المال او التلميع الإعلامي او بعض المكاسب الانتخابية خاصة تلك المرتبطة بالانتخابات النيابية القادمة .

ما نقوله ليس اتهاماً لأحد بالعمالة او الخيانة لكنه تحذير من خطورة بعض الممارسات على صعيد العمل الوطني بشكل عام والوحدة الوطنية بشكل خاص، لقد ظهرت خلال الفترة الماضية بعض محاولات الاحتواء لبعض القوى السياسية والإعلامية بعضها لاقى الفشل وبعضها الآخر كان ناجحاً، وتكمن خطورة مثل هذه الاعمال في : -

١) تحول هذه القوى إلى ابواق دعاية وترويج لبعض الجهات والقادة العرب، ندرك الواجب القومي وحدوده ونقدر ان لكل جهة سياسية وإعلامية مواقفها واجتهاداتها لكن هذا لا يعني ان يتحول البعض إلى وسائل ترويج وابواق دعاية غير موضوعية لبعض الجهات، فكيف يمكن تفسير الحماس غير العادي الذي تتعامل به صحيفة اردنية مع كل خبر حقيقياً كان ام من نسيج الخيال يتعلق بمنظمة التحرير ؟ وما معنى ان تنسج المقالات في المديح والثناء والتمجيد بحق زعيم جهة او منظمة؟

وكيف نفسر ان احد كتاب هذه الصحيفة جعل صورة ذلك الزعيم تتوج مقاله الاسبوعي ؟

قد يتحالف شخص او جهة مع طرف آخر لاجل انتخابات نيابية قادمة لكن هذا لا يعني الابتذال في التعبير، والبهلوانية في اختيار العبارات و (المانشيتات) ونسج مقالات تسبح بحمد زعيم او مسؤول .

وفي ذات الوقت نستغرب ان يتحول بعض السياسيين والإعلاميين الاردنيين ممن يدعون لحضور اجتماعات ومؤتمرات لجهات عربية إلى مراسلين صحفيين ومبشرين بسياسات تلك الجهات، من حقه ان يسجل بموضوعية ما يراه حقاً لكن ان يتحول إلى بوق دعائي لسياسة تلك الجهة والرد على معارضيها فذلك امر آخر

٢) وإذا ما استمرت مثل هذه الممارسات لدى البعض فإن احتمالية تحولهم إلى ادوات لتنفيذ سياسات هذه الجهات امر وارد خاصة إذا ادمن هؤلاء على الهبات والشيكات والدعوات، ولن تعود الاهداف الوطنية والقومية هي المحرك والدافع لمواقفهم.

نخشى ان تتحول بعض الفعاليات السياسية والإعلامية إلى دكاكين مجيرة للترويج بضاعة فئوية وتنظيمية لجهات غير اردنية.

٣) اما تعدد الولاءات والارتباطات او كما يسمى (اللعب على اكثر من حبل) فهو نتيجة طبيعية، ويمكن استشعار خطورة وجود ذلك من خلال بعض النماذج السياسية والإعلامية ذات الارتباطات المتعددة الموجودة على الساحة الأردنية والتي تمد يدها لكل المحسنين وتقفز كقرود السيرك من اقصى اليمين إلى اقصى اليسار بمواقفها وكتاباتها .

وبعد : -

إن عمليات الاحتواء التي تجري على ساحتنا الاردنية وخاصة من قبل بعض القوى غير الاردنية بهدف مواجهة بعض الخصوم السياسيين او بهدف صناعة موطئ قدم سياسية في الاردن لا يمكن تبريرها تحت شعارات وحدة النضال العربي او التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني او مواجهة قوى الاستعمار، فالتضامن العربي والإسلامي يمكن الدعوة إليه والعمل على تجسيده بدون استعمال وسائل التهريج والترويج لشخص او جهة .

لا نتهم احداً، لكن بعض ما يجري يستدعي وقفة جادة حتى لا نؤتى من قبل البعض ممن يشكلون مفاصل ضعيفة في جسد العمل السياسي الاردني .

● ● ●

الاعلام وأحداث الانتفاضة

مع تقديرنا للجهد الكبير الذي يبذله اعلامنا الاردني، والتغطية الجيدة لاحداث الانتفاضة إلا اننا نسجل الملاحظات التالية :

١ - في ذكرى اعتقال الشيخ احمد ياسين عم فلسطين اضراب شامل وفي الوقت الذي كان اعلام العدو الصهيوني يشير إلى هذه المناسبة كان التلفزيون الاردني يتعامل مع الاضراب وفعالياته الجهادية على استحياء دون ان يشير الى مناسبة الاضراب، واذا كان البعض يتردد في التعامل مع حركة حماس واعطائها حقها في الاعلام لاعتبارات سياسية فما مبرر اغفال الحديث او حتى مجرد الاشارة الى قضية الشيخ ياسين باعتبارها قضية إنسانية، علماً أن قضية الشيخ لم تعد قضية (حماس) بل هي قضية وطنية فلسطينية وذات ابعاد عربية واسلامية ؛

٢ - وفي الوقت الذي نسجل فيه لصحافتنا اليومية متابعتها واهتمامها باحداث الانتفاضة إلا ان ما نراه من غلبة توجه واحد على صفحات الانتفاضة تعود الى ميول محرري هذه الصفحات من يمين ويسار فلسطيني، هذا الامر يستدعي اعادة النظر في سياسة هذه الصفحات بحيث تغطي هذه الصفحات كل الحدث الفلسطيني ولا تغفل اي فصيل مجاهد مناضل فالموضوعية والشمولية في تغطية الحدث تعطي لهذه الصفحات مزيداً من المصداقية .

نتمنى ان تفتح هذه الصفحات امام كل القوى الفلسطينية المجاهدة وكل الحدث الفلسطيني .

الهلال الأخضر عاتب على الحكومة

رئيس الجمعية
النائب : حمزة منصور

لان قضية البوسنة والهرسك قضية إنسانية فضلاً عن كونها قضية إسلامية، ولان الاردن لا يعيش لذاته بل لامته ولكل الذين يؤملون فيه الخير ، قامت جمعية الهلال الاخضر، بمخاطبة الجهات الرسمية ، تستاذنها في تخصيص اسبوع، للتعريف بمعاناة هذا الشعب، المهدد في استقلاله، حيث يتعرض للتدمير والتهجير والقتل رغم النداءات الدولية . ولجمع بعض المواد الطبية، تعبيراً عن تعاطف الشعب الاردني مع شعب البوسنة والهرسك في محنته .

وانتظرت الجمعية جواب الجهات المعنية ، وقبل الموعد المحدد لبدء النشاط باقل من اربع وعشرين ساعة، تم إبلاغ الجمعية عبر الهاتف بعدم الموافقة على إقامة هذا النشاط .

وجمعية الهلال الاخضر، تاسف اشد الأسف وتعتب اشد العتب على هذا القرار الذي لا ينسجم مع طبيعة الشعب الاردني الخير، وتوجهاته الإسلامية والإنسانية ومواقفه التي سجل من خلالها حضوراً اردنياً، يفوق مساحة الاردن وموارده .

إن للاردن محيطاً عربياً وإسلامياً وإنسانياً، ولا يمكنه ان يكون قطرياً انعزالياً بحجة صعوبة الظروف، فالشعب الاردني شعب اصيل، وحين يتحدث معه باسم الواجب والمسؤولية لا يتخلف عن البذل حتى اصبح بحق محل ثقة امته، والمنصفين خارج حدود امته .

ولا يخفى ان المواقف الإيجابية ، إزاء القضايا الإنسانية استثمار يصب في مصلحة الاردن ، وقضاياه الوطنية والعربية والإسلامية، واود ان اذكر بحادثة، عاشتها جمعية الهلال الاخضر، منذ ولادتها إبان ازمة الخليج ، فقد حرصت الجمعية على تقديم خدماتها الإغاثية والطبية للقادمين او المارين عبر الاردن، بغض النظر عن جنسياتهم ومعتقداتهم ، وكان لهذه النظرة الإنسانية ابلغ الاثر في نفوس المواطنين الهنود كما أن نقابة اطباء مصر قدرت للجمعية هذا الدور في خدمة المواطنين المصريين المارين عبر الاردن والذين تلقوا خدمات فارسلت هدية دوائية تفوق ما قدمته الجمعية لاشقائنا من ابناء مصر .

فهل ادرك المسؤولون، ان الصدقة لا تنقص المال، وان من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ، وان قيمنا الاردنية المستندة إلى عقيدتنا وتراثنا ينبغي الحرص عليها، لاننا بها نعيش ونكبر ونحترم .

وزارة التربية والتعليم وعيد الاستقلال





● النائب عبد العزيز جبر

وزارة التربية التي نكن كل احترام لها ولوزيرها ولكل موظف ومعلم فيها والتي نعتبرها محضناً تتربى فيه الاجيال شباباً وشابات رجالاً ونساء، ما الذي حدث يا وزارة التربية والتعليم في يوم الاستقلال الذي احتفلت الوزارة به، كنت اتصور ان وزارة التربية والتعليم ستقدم في عيد استقلال البلاد نماذج من الإبداع في ميادين العلم المختلفة فهذا شاب من مدرسة ابتدائية قد حفظ كتاب الله تعالى وتعلم احكامه وتفسيره ، وذاك طالب اخر قد تفوق في الخطابة وحسن الالقاء، وهذه فتاة في خلقها وشخصيتها قد طاولت الخنساء وام عمارة الانصارية، ولكن يا للاسف ويا للاسف ويا للأسف هالني ما رايت حين شاهدت عروض الرقص الفاضحة واختلاط الشباب بالشابات في رقصات خليعة، فقلت في نفسي يا للهوان في زمن الهوان اهؤلاء احفاد ابطال مؤتة واليرموك وعين جالوت وحطين، ابهذه المباذل ورقصات الانحلال ومظاهر العري تحرر الاوطان وتستقل البلاد .

فلاش

مراكز الإصلاح والتاهيل شهدت خلال السنوات الاخيرة تطوراً إيجابياً على صعيد دورها ومنشاتها وتجهيزاتها، لكن هناك بعض الامور التي تستدعي من المسؤولين العمل على معالجتها، فما زالت بعض مراكز الإصلاح تمارس دوراً سلبياً على نزلائها من حيث حجم الاخلاق السلبية والعادات السيئة وتعلم اساليب الجريمة خاصة اولئك الذين دخلوا هذه المراكز بتهم بسيطة ، فنتيجة اختلاط الواحد منهم ببعض السجناء يبدأ يتعلم اساليب متقدمة في الجريمة ، مما يجعل هذه المراكز مراكز تاهيل في مجال الجريمة .

نرجو من مديرية الأمن العام الاهتمام باوضاع هذه المراكز .

د ب و س

مختبر (التصنيع بتكامل الحاسوب) الذي افتتح في كلية الهندسة في الجامعة الاردنية يوم الاحد ١٠/٥/١٩٩٢م، عمل يستحق التقدير وسيعمل على إثراء الاجواء العلمية في الكلية .

ولئن كان يمكن تبرير وضع يافطة كبيرة على الجدار المجاور لباب المختبر والتي تشير إلى انه منحة من (وكالة الولايات المتحدة للإنماء الدولي) والطبعات التي وضعت على كافة الأجهزة فإنه لا يمكن تبرير وضع هذه الطبعة على جهاز من تصميم احد طلبة الكلية ؟؟

ملاحظة

(١)

إحدى المدارس الثانوية في لواء المزار الجنوبي اقامت معرضاً للوسائل التعليمية، وكان المعرض جيداً وجذاباً وناجحاً، لكن المستغرب هو موقف احد المشرفين الذي كان يقوم بعرض مقاطع من اغاني عاطفية مصحوبة برقص يتنافى مع قواعد الذوق العام، فما ضرورة مثل هذا في معرض علمي مدرسي؟

(٢)

إحدى مدارس محافظة الكرك نظمت رحلة لطلابها إلى شمال الاردن لعدة ايام، واثناء مرورهم في عمان كانت إحدى فقرات الزيارة دخول إحدى دور السينما المعروفة بافلامها الخليعة وعروضها الإباحية .

ترى هل من اهداف الرحلات المدرسية زيارة دور السينما ذات التاثير السلبي على المستوى الاخلاقي للطلبة .



في حديث للرباط

رئيس بلدية المفرق :

لم نميز يوماً بين منطقة واخرى

● المفرق - مندوب الرباط - بلال يوسف القدومي

السيد عبدالله بصوص رئيس المجلس لبلدية المفرق، التقته الرباط لاستعراض واقع الخدمات والمشاريع في المدينة فكان هذا اللقاء:

الرباط : ما هي انجازات المجلس البلدي خلال الفترة السابقة ؟

السيد بصوص : تعتبر المشاريع التي تم انجازها اذا ما قيست بالمدة التي نفذت خلالها قياسية واحدثت قفزة نوعية في تاريخ البلدية، ولكن بعون الله تعالى كان لنا الحظ الاوفر بسرعة انجازها ودقة اتقانها، واذا ما استعرضنا الارقام نجد ان المجلس البلدي السابق والحالي انجز المشاريع التالية خلال ست سنوات : مشروع سوق الخضار المركزي والمنطقة الحرفية، وزرائب الاغنام، والمخازن التجارية، والسوق التجاري، ومواقف السيارات، والحدائق والمنتزهات والعبارات الصندوقية وانشاء قاعة البلدية ومشاريع اخرى كثيرة مما جعل الدخل السنوي لصندوق البلدية من المشاريع الاستثمارية يبلغ ٩٥ الف دينار .

وحول سؤالنا عن المشاريع المستقبلية للمجلس قال السيد الرئيس بان للبلدية طموحا مشروع لتطوير الخدمات التي تقدمها البلدية للمواطنين وتعمل على توصيل هذه الخدمات لجميع الاحياء دون تاخير واستطرد قائلاً : بالنسبة للمشاريع التي يجري العمل بها الان فاهمها مشروع المسلخ البلدي والذي كان مطلباً دائماً لابناء المحافظة لانه يساهم في الحفاظ على الصحة العامة، اما مشروع تعبيد وصيانة شوارع المدينة فإن العمل مستمر به الان وذلك بكلفة مقدارها ١٦٧ الف دينار.

وقال : بان من خطط المجلس البلدي الان انشاء مدينة صناعية لخدمة قطاع الصناعة في المحافظة وايضاً مشروع مدينة الشاحنات .

وعن سؤالنا حول ما يتردد على بعض الالسنة بان المجلس يميز بتقديم الخدمات بين المناطق وفي التوظيف في البلدية بين المواطنين

قال : الخدمات تعم المدينة وهي شاملة ولم نميز يوما بين منطقة واخرى فالمدينة بنظرنا وحدة متكاملة وما عليك الا الخروج والوقوف على الحقيقة بنفسك، ومثال على ذلك ان حي الحسين وحي الجبة وصلت لهما الخدمات كاملة تقريباً اما بالنسبة لموضوع التوظيف فإن موظفي البلدية وعمالها من كافة الفئات ولم نميز يوماً بين فئة واخرى ولم نسال طالب الوظيفة يوماً عن اسم عشيرته او بلده، وكل ما يقال عكس ذلك هو اشاعات ودعايات مغرضة .

وفي رد على السؤال المتعلق باسباب عدم جاهزية المدينة الرياضية حتى الان اجاب بان العمل جار الان لاستكمال مرافق المدينة ويمكن للشباب الان استخدام ملاعب كرة السلة واليد والتنس الارضي اما ملعب كرة القدم فسيكون جاهزا في القريب العاجل بإذن الله .

تعقيب من صحيفة الأهالي

السيد رئيس تحرير الرباط المحترم

تحية طيبة وبعد ..

استثار اعصاب محرركم سؤال موجه للدكتور علي عبنده، امين عام دائرة الارصاد الجوية، حول رده على الحملات التي يشنها نفر من (المتعصبين دينياً) ضده، تحت ذريعة ان التنبؤ الجوي قدرة فوق طاقات البشر وإدراكهم .

وباعتباري من اجرى اللقاء، ووجه السؤال الذي اثار حفيظه محرركم فكان ان اتهمني ظلماً بالحقد على الإسلام والمسلمين، فإنني ابعث بهذا الرد طالباً نشره عملاً بحرية الراي .

بداءة، اودّ التنويه بانه كان بمقدوري الرد عبر زاويتي في صحيفة الاهالي، ولكن حرصاً مني على اجتناب المعارك الهامشية عديمة الجدوى فضلاً عن اننا نتقاسم معاً ذات الهم ، فقد فضلت توضيح وجهة نظري عبر جريدتكم الغراء .

إن محرركم المحترم قد وقع - علم ام جهل - بذات (المطب) الذي يقع فيه غيره ممن اصر على نعتهم بـ (المتعصبين دينياً) اولئك الذي ينطلقون في احكامهم من ثقوب معرفية ضيقة، متجاهلين فضاءات الإسلام المنفسحة في الحكم على الأمور .

فقد نسب لي المحرر تهمة التجني والحقد على الإسلام والمسلمين رغم ان هذه التهمة بالذات لم يكن ليرضى إطلاقها الرسول عليه الصلاة والسلام على عواهنها، بل كان دائم الدعاء بالهداية والغفران حتى لاشد اعداء الإسلام .

وعودة إلى موضوع الدكتور عبنده. فقد لا تصدقون انني فضلت ان احذف الكثير مما اورد الدكتور عبنده في سياق حملات التشهير التي اقترفت بحقه، لانني ارتايت انها قد تثير الكثير من اللغط، وتفهم على غير المراد منها، اما وقد نبش الموضوع ثانياً فانني مضطر إلى القول ان الدكتور عبنده روى لي العديد من الحملات المؤسفة ومنها مثلاً أن احد خطباء المساجد، خصص ثلاثة ارباع خطبته في إحدى الجمع للتشهير بالدكتور عبنده ، لان التنبؤ الجوي قد فشل في ذلك اليوم ، وقد كان الدكتور عبنده احد المصلين الحاضرين لتلك الخطبة .

تلك حادثة كما قلت من عديد من الحوادث .

ولست الان بصدد إيراد كل ما ذكر الدكتور عبنده، وفي هذا حسب اعتقادي الرد الكافي على محرركم الذي ادعى ان ابسط مسلم لا يدعي أن التنبؤ الجوي هو من علم الغيب فماذا ! نقول إذن بحق خطيب ادعى ذلك؟

واخيراً، دعوني اتساءل بمرارة : اما آن الأوان لانتهاج الموضوعية والاعتراف بان هناك فئة من المتدينين تخطيء احيانا، سواء عن حسن نية او سوئها، وان من مدعي الإسلام اشد على الإسلام من الد اعدائه، لانهم يعكسون صورة قاتمة غير صحيحة عن سماحة الإسلام وموضوعيته وبخاصة اولئك المغرقين بالهلوسات والاساطير ، وقد عرفت شخصياً احدهم في بيروت فقد كان شيخاً موصوفاً بالورع والتقوى ودائم القراءة، لكنه مع ذلك كان يدعي صلته بالجن، وقد كنت أحد الشهود على اتصال ادعاه ذات مرة ... وكان منظراً مؤسفاً يدل على الجهل وربما الجنون ، والمصيبة ان اصدقاء هذا الشيخ من الشيوخ الآخرين كانو يتعاملون معه برفق رغم انه باعتقادي خطر على الإسلام اكثر من الد اعدائه ، كما اسلفت القول ، لانه يعيش بين ظهرانينا ونسكت عنه، فيما يتلقف هلوساته البسطاء فتكبر الاسطورة وتزداد خطورتها .

وبعد فإنني اسال الله لي ولكم المغفرة وانتهاج الموضوعية سبيلاً، والتدبر قبل الحكم، وان يعيننا في هذا الطريق الصعب الذي اخترناه عبر الكلمة الحرة من اجل خير الامة العربية والإسلامية جمعاء والله الموفق .

● باسل طلوزي

جامعة مؤتة

اقامت الاندية الطلابية في جامعة مؤتة الجناح المدني محاضرة بعنوان (الاندية الطلابية إلى اين) تحدث فيها نواب رؤساء الاندية عن النشاطات التي قدمتها الاندية خلال السنة الدراسية وبينوا ان صلاحية الاندية لا تتعدى ان تكون صلاحيات فنية وثقافية فقط؟

وتحدثوا عن الخطوات التي قامت بها الاندية من اجل الرقي بالتمثيل الطلابي إلى الافضل، وبينوا العراقيل التي وضعتها الجامعة امام محاولات النهوض بالتمثيل الطلابي خاصة وأن الجامعة إلى الآن لم يجر فيها انتخابات هيئة تحضيرية للاتحاد، ثم جرى حوار بين الطلبة ونواب الرؤساء طالب فيها الطلبة بالإسراع من اجل تقييم مبادرة الاتحاد وقد بين نواب رؤساء الاندية إن مبادرة الاتحاد جاهزة وسترفع إلى عمادة شؤون الطلبة خلال الاسبوع المقبل وقد وزعت الاندية في اليوم التالي بياناً طالبت فيه الجامعة بالإسراع في إيجاد اتحاد للطلبة ليكون فيما بعد جزءاً لا يتجزأ عن الاتحاد العام لطلبة الاردن .

أخبار من معان



■ بدعوة من جماعة الإخوان المسلمين القى فضيلة النائب ذيب انيس محاضرة يوم الثلاثاء الماضي .

■ كما قام صباح الاربعاء بزيارة لمدرسة ذكور معان الشاملة ومدرسة بنات معان الثانوية تحدث خلالهما إلى جمع غفير من الطلبة والطالبات .

■ كما القى محاضرة في نادي معان الثقافي حول اخر المستجدات على الساحتين المحلية والعربية وقد حضر المحاضرة جمع غفير من اهالي المدينة .

شارات

● ابراهيم غرايبه

العمل الاسلامي الرسمي

يغطي العمل الاسلامي الرسمي مساحة جيدة في مؤسسات الدولة وبرامجها . فوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية احدى الوزارات المهمة المخصص لها ميزانية عالية، وتشرف على حوالي الف وخمسمائة مسجد وتدير عدة الاف من الدعاة والائمة والموظفين ويتبعها كلية الدعوة التي تمنح درجة البكالوريوس اضافة الى كلية العلوم الاسلامية والمدارس الشرعية والمراكز الاسلامية، ودور القرآن الكريم .

وجهاز الافتاء في القوات المسلحه مزود بفريق من المرشدين المؤهلين والمنتشرين في كل وحدات الجيش المركزية والميدانية .

وكليات الشريعة في الجامعة الاردنية واليرموك، واقسام الدراسات الاسلامية من الجامعات والكليات، ومناهج التربية الاسلامية في وزارة التربية والثقافة الاسلامية . والبرامج الدينية في الاذاعة والتلفزيون وغيرها كثير . . كل ذلك يعتبر رافدا مهما في برامج الدعوة والتربية والاصلاح .

وتقدم معظم المؤسسات الحكومية برامج ومضامين اسلامية مثل النشاط المدرسي، والطلابي في الجامعات والكليات، وبرامج التوجيه المعنوي، ....

إن قياس مجهود الدولة في هذا المجال بحساب الكميات والميزانيات والجهد يقدم انطباعاً جيداً . وذلك امر طيب يسجل للحكومة .

ولكن اداء العمل واثره المنتظر في الاصلاح والدعوة والتنمية والتربية يبدو اقل بكثير من المطلوب، ولا يتفق مع حجم مخصصاته وميزانياته . وربما يتفوق عليه العمل التطوعي الذي تقوم به الحركة الاسلامية والجهات والمؤسسات الخيرية الخاصة والعمل الاسلامي الفردي والجماعي بمختلف صيغه واشكاله .

احسب ان العمل الرسمي يمكن ان يؤدي اثراً طيبا في برامج الاصلاح والتوجيه والدعوة يكافئ الجهد والوقت والمال الذي بذل وذلك بالاهتمام بمواطن الخلل ودراسة الافاق والامكانيات المتاحة ...

١- يحتاج الخطباء والدعاة الى تدريب في مجالات الخطابة والدعوة وفق معطيات علوم الاتصال والعلاقات العامة اضافة الى الثقافة الشرعية . وان تقدم لهم المؤسسات المختلفة كالجمعيات الخيرية ومؤسسات مكافحة الجريمة والمخدرات، والمؤسسات التنموية والاعلامية معلومات وافكاراً وبيانات .

وبذلك يمكن توظيف اجتماع ما لا يقل عن مليون شخص اسبوعيا في ورشة عمل وتنمية. ونتجاوز ممارسات الجلد والزجر والتكرار الذي يمارسه بعض الدعاة وهم ويحسبون انهم يحسنون صنعا ذلك ان بعض خطب الجمعة لا يبدو عليها اثر من تدريب، او تحضير ملائم، او توجيه حكيم لاحتياجات الناس والمجتمع .

٢- يسجل الناس علي كثير من العاملين الرسميين في الدعوة والوعظ و في وزارة الاوقاف تهاونا او تقصيراً في اداء الفرائض، وتناقضا بين الاقوال والافعال، واساءة الى الاسلام . وهذا يسيء الى المؤسسات الاسلامية ويقلل اثرها واستجابة الناس لها .

٣- التناقض القائم بين برامج الدولة الاسلامية والبرامج الاخرى مما يجري في الاذاعة والتلفزيون والصحف بهذه المؤسسات .

٤- المساجد التي بذل في بنائها مال كثير وفرغ لها آلاف العاملين لا ينبغي ان تكون مجرد مكان لاداءالصلاة ولا ان يكون القائمون عليها حراسا بل يمكن توظيفها في برامج تعليم شرعي، ويعقد فيها حلقات لتدريس الطلاب في التخصصات الدراسية كلها . وينظم لروادها فرق رياضية وكشفية، ولجان تطوعية للعمل الاجتماعي والخدمات العامة، وبرامج تدريب وتوعية تمارسها الجهات المعنية كالشرطة والدفاع المدني ووزارة التنمية

. ...

وهي افكار وغيرها كثير لا تزيد التكاليف والجهود بل هي تفعيل لاموال وجهود مبذولة ابتداء .

واخيرا يسجل للحكومة انها لم توظف برامج العمل الاسلامي الرسمي لاغراضها السياسية، ولكن يقال (والله بيننا وبين هالحكي) إن نقل صلاة الجمعة في الاذاعة والتلفزيون يرتب خطباؤه وفق اهداف سياسية . ويقال ايضا انه جرى حجب معمّد لبعض الدعاة والخطباء لاسباب سياسية .

الخط الساخن

حدث في مدرسة بنات القرية (١)

● جهاد جبارة

ما تناقلته وكالات الأنباء الأسبوع الماضي من أن (٢٣٠) فتاة من قرية الشيوخ المجاورة لمدينة الخليل كن قد ادخلن إلى المستشفى وهن مصابات بحالة من الهستيريا الجماعية ، والأسباب غامضة !

حدث كهذا لا يثير الاسى لاسباب عديدة قد لا اجد حصراً لها ، منها ان العالم قاطبة يدعو من خلال مؤتمراته المتكررة للحد من التلوث البيئي وها هي (إسرائيل) (تبخ) ربما السم الزعاف في أجواء مدارسنا العربية التي تضم إناثاً هن امهات المستقبل، وتزداد لدي الحيرة حينما اقرأ ان جميع الاختبارات والفحوص التي اجريت على الفتيات إياهن كانت نتائجها سلبية ولم تعزى لسبب معلوم! لكن احدهم وجد حقيبة تحتوي على مسحوق احمر في باحة المدرسة ولم يتعرف عليها احد! .

اتساءل ترى كيف يتسنى لشعب مقهور ان ينعم بالطمانينة والامن في وطن يتغلغل في ترابه وسمائه ومائه الغزاة؟! وأتساءل أيضا أين هي عدالة هذا النظام العالمي الجديد إن كان الطبيب عدواً، والمبضع الذي يحمله يستحيل في رفة عين إلى بندقية، والدواء الذي يصفه يميت ولا يشفي؟! .

اتساءل والخشية التي باتت اكبر من إحساسي بالوجود تراه من يجزم ان "الثعبان اليهودي لن يتمكن من الانسياب داخل البرتقال كي يسممه" ومن يجزم أن هذا الثعبان سيتمكن من تركيب اجنحة يطير بها ليبث سمه على الزرع وداخل حبة الزيتون الفلسطيني الأسير ؟! أو على صفحة حقول النرجس المقدسي، تراه من يجزم أن الثعبان إياه لا يتمكن من تسميم مياه المعتقلات التي باتت اكبر من المعتقل الإسرائيلي لفلسطين العربية ؟! .

هم يطالبون العالم ... كل العالم ان ينفض عن ثيابه غبار الأسلحة الجرثومية لكنهم يلملمونها من كل حدب وصوب كي يحشروها داخل الفم والانف الفلسطينيين !

هم يقاتلون ويقتلون بشتى وسائل الفتك النفسي التي حرم الله فعلها ليقينهم أن الارض التي داسوا عليها لن تكون ملكاً لهم ما دام في جوف الأرض جذر زيتونة عربية ينبض ويستمد الحياة !

هنا اتساءل ايضا إن كانت قصة المدرسة قد وصلت مسامع "الباش كاتب" فهمي هويدي الذي بات يلصق تهمة اندلاع انتفاضة "الزنوج" بالحركات الإسلامية او ليس الاجدر الآن بكاتب يقال أنه عربي ان يطوع قلمه للتحذير من مستقبل مجهول ومظلم ينتظر الشعب الفلسطيني الأسير بدلاً من عزف الالحان التي يتراقص لها اللوبي الصهيوني طرباً؟

واسال (إميل حبيبي) الذي اعطي الجائزة السم بيده وصفعوه بيد "الليكود" ذات الزمن والساعة، اساله و هل بقي هناك شيء لم يلوثوه ؟!!

جوائز مسابقة ارض الرباط

قررت ادارة صحيفة الرباط منح جوائز نقدية للاخوة والاخوات الفائزين في مسابقة ارض الرباط على النحو التالي :

١- الجائزة الاولى ١٠٠ دينار ٢- الجائزة الثانية ٧٥ دينار

٣- الجائزة الثالثة ٥٠ دينار ٤- الجائزة الرابعة ٤٠ دينار

٥- الجائزة الخامسة ٣٠ دينار ٦- عشر جوائز ٢٠ دينار لكل منها

٧- عشر جوائز ١٠ دنانير لكل منها .

● آخر موعد لاستلام الإجابة على عنوان الرباط هو [illegible] /٥/١٩٩٢

قضايا برلمانية

■ ■ قام النائبان عبدالعزيز جبر ود. ماجد خليفة من نواب الدائرة الأولى صباح هذا اليوم بزيارة المركز الطبي التابع لوزارة الصحة في الهاشمي الشمالي، وقاما بجولة تفقدية في المركز بصحبة مدير المركز الدكتور سعود الزوايده، حيث تم الاطلاع على الخدمات التي يقدمها المركز والتخصصات الموجودة .

كما التقى النائبان الأطباء والمستخدمين والمراجعين .

سيادة رئيس الوزراء الافخم

● ● ●

■ ■ مذكرة من نواب الحركة الإسلامية في المنطقة الخامسة حول شارع الجاردنز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع : امانة عمان الكبرى

إن شارع وصفي التل (الجاردنز) من اهم المراكز التجارية في عمان . وقد بدات الامانة منذ اكثر من شهر اعمال البنية التحتية والتعبيد لهذا الشارع المهم، وقامت بتنفيذ الاعمال باجهزتها . وهذا يستلزم بقاء هذا الشارع التجاري مشلولا حتى ١٩٩٢/٨/١ إذا سارت الامور كما تخطط الامانة، وهذا يعني الخسارة الفادحة لهؤلاء التجار الذين دفعوا الخلوات الكبيرة ويعني الكساد لبضائعهم الصيفية .

وإننا نطالب الحكومة بسرعة التدخل لتحقيق امرين :

١- تكثيف العمل في هذا الشارع على مدار الساعة، وإشراك شركات اخرى ذات فعالية لإنجاز العمل ضمن اسابيع قليلة .

٢- تخفيف الاعباء الضريبية على هؤلاء التجار نظرا لكساد اسواقهم .

ونضع امام سيادة الرئيس ملاحظاتنا حول دور الامانة في الضواحي والاطراف التابعة لها التي هي منظمة ولكنها تعاني من انعدام الكثير من المرافق ولا سيما الإنارة حيث لم تصل الكهرباء إلى الشوارع المنظمة التي يدفع المواطنون من الضرائب الباهضة كما يدفع المواطنون في وسط العاصمة . بالإضافة إلى عدم وجود الصرف الصحي وغير ذلك من مستلزمات الحياة .

إن اطراف عمان الملحقة بالامانة تعاني من موت وشلل ونطالب بتشكيل لجنة استطلاع ومراقبة ومحاسبة لإنصاف المواطنين التابعين للامانة والإسراع باسعافهم، ونذكر على سبيل المثال منطقة بدر الجديدة، ومنطقة وادي السير، ومنطقة شفا بدران .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● ● ●

نواب الحركة الإسلامية يبحثون مطالب الأطباء المختصين

بتكليف من كتلة نواب الحركة الإسلامية "الإخوان المسلمون" قامت لجنة مكونة من السادة النواب عبد المنعم ابو زنط، حمزة منصور، عبدالعزيز جبر بترتيب لقاء في مجمع النقابات مساء يوم الاحد ١٩٩٢/٥/١٧م، ضم عدداً من اعضاء مجلس نقابة الأطباء واللجان العلمية في المجلس الطبي الاردني، واطباء الاختصاص وممثلين عن الأطباء المختصين ، وجرى نقاش موسع استمر حتى ساعة متأخرة من الليل وقد قدمت اللجنة المكلفة من كتلة نواب الحركة الإسلامية مذكرة لعطوفة نقيب الاطباء ومجلس النقابة جاء فيها :

عطوفة الاخ نقيب الاطباء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد

فإن نواب الحركة الإسلامية رغبة منهم في الوصول إلى الحقيقة لاتخاذ موقف إزاء قضية اطباء الاختصاص المتضررين من إجراءات المجلس الطبي يتمنون على مجلس النقابة ان يجيبهم على الاسئلة التالية :

١ هل يرى مجلسكم الكريم صيغة الاعتراف الممنوحة للاطباء صيغة مناسبة تتفق وكرامة الطبيب المختص وتمنحه اعترافاً من الجهات الرسمية في المملكة الاردنية الهاشمية ؟

٢ هل يرى مجلسكم الكريم ان اشتراط الحصول على اعلى شهادة في بلد المنشأ شرط عادل ويطبق على كل اطباء الاختصاص العاملين في الاردن ؟

٣ هل يقبل مجلسكم الكريم ان يحتال بمحاليين فيمنح بعض حملة الشهادات اعترافاً بينما يحرم نظراؤهم من شهادة الاعتراف؟

٤ الا يرى مجلسكم ان من حق اطباء الاختصاص الذين لم يعترف بشهاداتهم أن يحصلوا على ما يشعر بعدم الموافقة واسباب عدم الموافقة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

● ● ●

ذكر السيد سعيد القدومي/ مدير مكتب نواب الحركة الإسلامية في الدائرة الاولى ان النائبين عبد العزيز جبر والدكتور ماجد خليفة قد خصصا يوم الثلاثاء من كل اسبوع موعداً للإلتقاء مع اهالي منطقة الهاشمي الشمالي والجنوبي ومخيم المحطة في مقر لجنة عز الدين القسام من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الواحدة، لبحث قضايا واستفسارات المواطنين، لذا يرجى من جميع المواطنين الذين لديهم اي استفسار مراجعة النائبين في الموعد المذكور .

في ذكرى اعتقال الشيخ ياسين ....

مهرجانات تضامنية في مدن المملكة

في الذكرى الثالثة لاعتقال الشيخ احمد ياسين لقاء تضامني في مخيم حطين

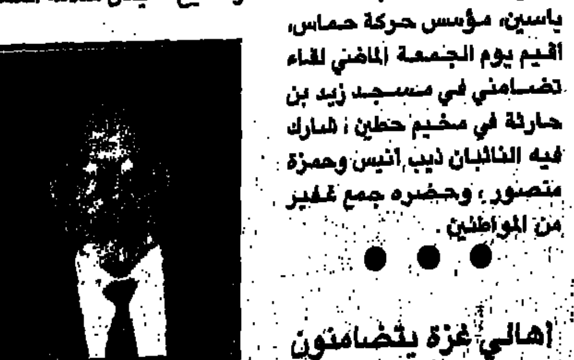
في الذكرى الثالثة لاعتقال شيخ الانتفاضة المجاهد احمد ياسين، مؤسس حركة حماس، اقيم يوم الجمعة الماضي لقاء تضامني في مسجد زيد بن حارثة في مخيم حطين ؛ شارك فيه النائبان ذيب انيس وحمزة منصور ، وحضره جمع غفير من المواطنين .

● ● ●

اهالي غزة يتضامنون مع الشيخ احمد ياسين

بدعوة من اهالي غزة اقيم مهرجان تضامني مع الشيخ الانتفاضة الشيخ احمد ياسين في الذكرى الثالثة لاعتقاله في سجون العدو الصهيوني، وذلك يوم الخميس ١٩٩٢/٣/٢١م، بعد صلاة العصر في مسجد ابي بكر الصديق /مخيم غزة .

وقد شارك في اللقاء التضامني كل من النائب الدكتور احمد الكوفحي والأستاذ زياد ابو غنيمة والشيخ سليمان سلامة السعد ،



وعن اهالي غزة الشيخ صلاح الدين صالح .

وقد تحدث المشاركون عن دور الشيخ في الانتفاضة وصمود الجبار امام الوان التعذيب الصهيوني وعن دوره المميز في إنشاء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وعن دوره في إعادة دور المسجد الرائد في العمل الجهادي .في ذكرى اعتقال الشيخ ياسين

● ● ●

اقامت لجنة الشهيد عز الدين القسام نشاطاً في هذه الذكرى تضمن محاضرة للمهندس إبراهيم غوشة تحدث فيها عن آخر مستجدات القضية الفلسطينية .

كما تم عرض فيلم (حكاية شعب) الذي يجسد واقع الانتفاضة الفلسطينية، وقد حضر النشاط جمع غفير من اهالي المنطقة .في ذكرى اعتقال الشيخ ياسين

● ● ●

العقبة

بمناسبة ذكرى اعتقال شيخ الانتفاضة احمد ياسين .... القى سعادة النائب حمزة منصور والنائب احمد الكفاوين محاضرتين في مسجد العقبة الكبير وذلك بعد صلاة مغرب يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٢/٥/١٩ تحدثا خلالهما حول الانتفاضة واثرها في إبراز حقيقة الأمة المجاهدة التي يحاول المتخاذلون طمسها بإبعادهم عن المعين الثر والنبع الذي لا ينضب في إشعال روح المقاومة والاستعلاء على الجراح والطريق الى إعادة الامة الى مسارها الصحيح .

طلبة الأردنية يجدد...

تحقيق : ● بسام السلمان ● محمد كمال ● سامر النجار

جرت يوم السبت الماضي ٥/٢٣ انتخابات مجلس الطلبة في الجامعة الأردنية وهي اول انتخابات لمؤسسة طلابية قانونية تمثل الطلبة منذ امد طويل . وتنافس في هذه الإنتخابات كتلتان رئيسيتان وعدد من المستقلين فيما قاطعت القوى الأخرى الانتخابات والكتلتان الرئيسيتان هما الاتجاه الإسلامي في الجامعة الاردنية وخاضت الانتخابات بقوائم محددة ومعروفة للعيان ودعمت عدداً من المستقلين والكتلة الاخرى هي كتلة تجمع (وطن) . ولم يشارك هذا التجمع بقوائم بل كمستقلين ولكنه كان كتلة من خلف الكواليس .

وقد بلغ عدد المرشحين لهذه الانتخابات ٢٧٧ طالباً انسحب منهم ١٦ مرشحاً يتنافسون على ٨٠ مقعداً هي مقاعد مجمل الطلبة وبلغت نسبة الاقتراع من ٦٠ - ٨٠٪ وقد تمكن الاتجاه الإسلامي من حصد ٦٤ مقعداً لصالحه من اصل ٨٠ مقعداً في ١٣ كلية حتى ساعة إعداد هذا التقرير . وستعلن النتائج الكلية الرسمية في مؤتمر صحفي يعقده عميد شؤون الطلبة في الجامعة .

وكانت نتائج الانتخابات كالتالي :

ففي كلية الطب والتي يبلغ عدد طلابها ٦٩٨ طالب يمثلون ٣.٥٪ من طلاب الجامعة حصد الإسلاميون جميع المقاعد لصالحهم والتي تبلغ ٣ مقاعد كذلك فعلها الإسلاميون في كلية طب الاسنان (٢ مقاعد) وكلية الصيدلة (٣ مقاعد) وكلية التمريض (٤ مقاعد) .

ولم يكتف الإسلاميون بذلك بل هبت رياحهم لتشمل كلية الهندسة والتي يبلغ عدد طلابها (٢٤٤٩) طالباً ويمثلون (١٢,٢٪) من عدد الطلبة في الجامعة حيث وحصدوا المقاعد التسعة المخصصة لكلية الهندسة .

وابت كليـة العلوم إلا ان تكمل المشوار فحصدت جميع المقاعد المخصصة لكلية العلوم والبالغة ثماني مقاعد ويبلغ عدد طلاب الكلية (٢٠٨٥) طالباً ويمثلون (١٠,٤٪) من طلاب الجامعة .وفي كلية الزراعة خسر الإسلاميون مقعداً وحيداً وفازوا بالمقاعد الاربعة الباقية .

اما في الكليات الإنسانية فلم يكن الوضع كما كان في الكليات العلمية فقد خسر الإسلاميون مقاعدهم الثلاث في كلية الحقوق والتي لهاخمس مقاعد والتي فاز اثنين منها اثنان من الطلبة المستقلين وفي كلية التربية الرياضية لم يتمكن الإسلاميون من حسم المقاعد لصالحهم ضمن الثلاث مقاعد المخصصة لهم ، وفي كلية التجارة تعادل الإسلاميون مع الكتلة الرئيسية الأخرى حيث حصلوا على خمسة مقاعد لكل منهما من اصل (١١ مقعد) في حين حصل أحد المستقلين على المقعد الباقي .

ولكن الامر لم يرض كلا من كلية الشريعة والآداب فقد تمكن الإسلاميون في كلية الشريعة من حصد المقاعد الخمسة المخصصة للكلية ، فيما اكملت كلية الآداب مسلسل تعديل نتيجة الكليات الإنسانية فحصلوا على (١٢) اثني عشر مقعداً لصالحها وهي المقاعد الكاملة المخصصة لكلية الآداب ويجدر بالذكر أن عدد طلبة كلية الآداب يبلغ (٣٢٨٤) ويمثلون ١٦.٤٪ من طلاب الجامعة .

وخلال جولة الرباط التقت الاستاذ الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة خلال جولته على صناديق الاقتراع حيث قال إن الانتخابات للطلبة ولا دخل للجامعة فيها وهم المعنيون بالدرجة الأولى بالعملية الانتخابية.

ولالقاء الضوء على ارا المرشحين التقينا الطالب معن واصف جرار مرشح الاتجاه الإسلامي :إن مجلس طلبة الجامعة الاردنية هو جسر للاتحاد العا وخطوة في اتجاهه وإعادة تعبئة لإنطلاقة طلابية قوية تجاه الاتحاد ونحن نعتبره لجنة تحضيرية جديدة بصلاحيات اشمل واوسع واللجنة التحضيرية دعمت المجلس فهو جهد طلابي بحت ولم يعرض علينا فقبلنا به، وجاءت هذه الفكرة بسبب عدة امور منها : تخرج اكثر طلبة اللجنة التحضيرية حيث لم يبق منهم سوى ٢٨ عضواً من ٨٠ عضواً وايضا دخول جيلين كاملين من الطلبة إلى الجامعة فهم لا يعلمون شيئاً عن الاتحاد وحيثياته ، وقد اصابت الاتحاد حالة فتور حيث طالت المدة عامين هذا الفصل هو فصل حاسم في فكرة الاتحاد حيث بانتهائه دون الخروج بحل عملي يعني الانتظار للعام القادم ويعني هذا دخول جيل ثالث غير مطلع على الفكرة وتخرج جيل مطلع وهذا يعني بقاء (٥) من اعضاء اللجنة التحضيرية وهذا يعني اجهاض الفكرة كلها، ولان الطلبة يعيشون فراغ تمثيلي حيث ان الجمعيات الطلابية قد حلت ولان موضوع الاتحاد يحتاج إلى وقت طويل لإصداره من قبل مجلس النواب لهذا احتاج الطلبة إلى إجراء سريع وفعال ونحتاج إلى هيئة نقابية جديدة على المستوى الطلابي تملأ هذا الفراغ الحاصل حتى قيام الاتحاد وتكون ممثلة للطلبة ، ومن مهمات اللجنة التحضيرية في متابعة موضوع الاتحاد لدى الجهات المختصة وإبقاء الفكرة حية في صفوف الطلبة وتوعية كل جيل بالموضوع وتكون لها استقلالية إدارية في اتخاذ القرار ولها صلاحيات نقابية كاملة وبالفعل قمنا بالضغط حتى حصلنا على هذا المجلس وقد...

نبضة من حروف

السودان .. وأخطبوط التآمر

● احمد رمضان

يقول المتمردون في جنوب السودان : إنهم يرفضون اي حكومة في الخرطوم تقوم على اساس الإسلام او العروبة ، ويقول ماجوك ايوم ممثل جون قرنق في القاهرة :

«نحن نقول : إن الاتحاد الفيدرالي يجب ان لا يقوم على اساس الإسلام او العروبة .. ونحن نرفض اي حكومة تقوم على الإسلام او العروبة ولن نقبلها ابدأ لانها تنكر هويتنا».

هذا الكلام الخطير ينشر ويوزع في عاصمة عربية مسلمة تمثل اكبر دولة عربية ، ولا يجد قادتها غضاضة في سماع ذلك ، والترنم به

وإذا كان المتمردون في الجنوب يريدون تحرير السودان ويطلقون على انفسهم لقب « الجيش الشعبي لتحرير السودان » فمن ماذا يريد هؤلاء تحرير السودان ؟ .. اليس من الإسلام والعروبة ؟! ..

إن هذا النفر التافه ، يجد من يدعمه ، ويمده بامصال القوة والمواجهة . فهذه الدولة العربية الجارة للسودان تفتح ابوابها للمتمردين . وهذه الاخيرة التي تدعي زعامة العرب والمسلمين تمدهم بالمال والسلاح . ولقد تلقى المتمردون في الاونة الاخير بليوني دولار من دولة نفطية عربية . وسلاحا مستوردا لصالح تلك الدولة يحمل عليه "لا إله إلا الله ، محمد رسول الله" . جنباً إلى جنب مع السلاح الصهيوني والخبراء الصهاينة

ولكن هؤلاء الخائبين جميعاً ، يدبون حظهم اليوم ، وهم يرون شوكة التمرد تتحطم على صخرة السودان الصلبة المنيعة ، وتنداح جموعه حائرة منكسرة. لما عاد يفيدها دعم ولا مدّ ولا مصل .

إن أول الحائدين من نصر السودان ، وممهد لجيب التمرد ، هي الولايات المتحدة التي اصدرت ثلاثة تحذيرات لحكومة الخرطوم في غضون اسبوعين . من مغبة حسم المعركة عسكرياً ، ولم نسمع من واشنطن مثل هذه التحذيرات، عندما كان المتمردون في زمن الصادق المهدي يكتسحون مدن الجنوب الواحدة تلو الاخرى .

والامريكيون الذين يضعون السودان في قائمة اهدافهم المستقبلية باعتباره يضم نظاماً وطنياً مستقلاً . يستخدمون في مخططهم هذا ثلة من العرب الذين ركبتهم التبعية من راسهم حتى اخمص قدميهم ، ناهيك عن استخدامهم لمن يسمّون انفسهم بالمعارضة ، وهم مجموعة من الاقطاعيين الذين ارتبطت مصالحهم بمصالح المستعمر الاجنبي ، واضحى الواحد منهم يملك ملايين الدولارت ، بينما المواطن العادي لا يجد ما يسدّ به رمقه ..

اي معارضة تلك التي تعلن الكفاح المسلح من لندن ، عاصمة بريطانيا المستعمرة الغازية الحاقدة على كل ما هو عربي وإسلامي .

واي معارضة تلك التي تجلس على بعد امتار من سفارة كيان العدو في القاهرة ، تلتقي بقادة المخابرات الامريكية ، ثم تتحدث عن الوطنية ، فهل ابقت لحديثها شيئاً من المصداقية يا ترى ؟!..

إن فاروق ابو عيسى ، الذي يسمي نفسه "معارضاً" يقول : إن لديه اسماء ١٦٩ خبيراً عسكرياً إيرانياً موجودين في السودان ، وهذا القول يهدف إلى إعطاء التهديدات الامريكية للسودان قوة دفع جديدة ، وهو كلام يصدر مرة اخرى من القاهرة ..

وابو عيسى هذا، الذي حوّل نفسه إلى مجرد إحصائي بسيط لدى قادة النظام الدولي الجديد بزعامة امريكا ، كان ولا يزال شيوعياً تافهاً ، لم يجد فرقاً بين الجلوس في حضن موسكو او حضن واشنطن ، ما داما قد تحولا إلى حضن واحد..

والغريب ان هذا الدّعي يتزعم اتحاد المحامين العرب ، ويستغله لمهاجمة كل نظام يعارض الهيمنة الامريكية الصهيونية على امة العرب والإسلام ، وهو الرجل الذي كان اول وزير خارجية لجعفر نميري (بطل عملية الفلاشا) ، إبان انقلابه العسكري الذي قاده الشيوعيون، وشارك مع نميري في ضرب جزيرة «ابا» معقل المهديين بالطائرات والاسلحة الثقيلة ، مما تسبب في إبادة الالاف من الانصار ، ولكنه اليوم يحظى برضى واشنطن ويجري تحضيره لتسلم منصب رئيس الوزراء في النظام الذي يطمح الغرب في تنصيبه -خيب الله ظنهم -.

هل يستحق السودان البلد العربي المسلم المكافح ، الذي يعتبر اول دولة عربية تحقق اكتفاءً ذاتياً في غذائها .. هل يستحق كل هذا التآمر العربي والدولي ، من اخطبوط خبيث متشعب ؟! ..

وهل يكافأ السودان الذي قرر تصدير فائض قمحه إلى القاهرة ، وزرع مساحات شاسعة من اراضيه بالقمح لصالح مصر .. بان تتحول ارض الكنانة إلى منطلق للتآمر عليه ، والتحريض ضده ؟! ..

لقد لقّن السودانيون امين اعدائهم ، حين لقنوهم درساً في العزة والكرامة الإنسانية والاستقلال الذاتي ، فمزقوا فاتورة القمح مضوا سنتين اخطر الاعداء قبل الاستدعاء إلى الإقرار بالانجاز التاريخي الذي حققه هذا البلد رغم قلة إمكانياته ، وضعف موارده .

ولكن السؤال المطروح إذا كانت المعارضة السودانية تعتبر نفسها معارضة وطنية، فلماذا تغضب إذن كلما حرر السودانيون جزءاً من بلدهم ، وقطعوا شوطاً في التقدم والاكتفاء ؟! ..

التوظيف السياسي يحرك آليات المباعدة بين العروبة والإسلام

● فهد الريماوي

تنشر "الرباط" نص المداخلة التي تقدم بها الاستاذ فهد الريماوي إلى ندوة الحوار بين القوميين والإسلاميين التي نظمتها كلية الاداب في الجامعة الاردنية تحت عنوان "بين العروبة والإسلام" يوم السبت الماضي.

وبصرف النظر عن مدى الاتفاق او الاختلاف عما جاء في هذه المداخلة ... فإنها تحمل وجهة نظر جديدة في تفسير الفصل التعسفي بين العروبة والإسلام، قديماً وحديثاً .

كمال رشيد

إخواني الكرام .. حضور ومحاضرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

اليس مؤسفاً .. بل مؤلماً اننا لم نحسم امر هويتنا بعد " واننا ما نزال منذ عشرات – وربما مئات – الاعوام نتلظى فوق أرض الحيرة، وتحت سقف التساؤل .. بين كوننا عرباً او مسلمين " واننا ما نزال نعقد الندوات ونرتب اللقاءات هنا في الاردن . وهناك في ليبيا ولبنان والسودان ... لنبحث في طبيعة – بل إشكالية – العلاقة بين العروبة والإسلام "

اليس مؤسفاً ... بل مؤلماً ان تتضح علاقة التلاحم والتكامل بين ما هو عربي وما هو إسلامي، في ذهن عبد الرحمن الكواكبي قبل تسعين سنة .. اكثر مما هي واضحة في اذهان الكثيرين منا هذه الايام " وان نظل ندور في دوامة الجدل حول شخصيتنا وهويتنا . فيما امكن لعدونا الإسرائيلي بعث التراث الديني اليهودي في صيغة حركة قومية صهيونية لبناء دولة عبرية عنصرية ، تقوم على حراب الاغتصاب وتجمع الشرقي إلى الغربي ، وتشد المستوطن هنا إلى مستوطن هناك، وتصوغ من شذاذ الآفاق مجتمعاً عصرياً وشعباً موحداً؟؟

لقد آن الاوان لحسم سؤال الهوية، وردم تلك الإشكالية المفتعلة والموظفة لصالح اهداف استعمارية معروفة ومكشوفة وبخلاف ذلك يمكن ان نرى انفسنا في صورة الذين انشغلوا بمناقشة جنس الملائكة بينما يحيق بهم افدح الاخطار من كل جانب .

إخواني الكرام

لست في وارد الترفع عن دور العرب في النهوض بالرسالة الإسلامية وحمل المشعل القراني إلى اقاصي العالم القديم... فتلك مسالة مفروغ منها ومقطوع بها، وماثلة باحرف من نور فوق انصع صفحات التاريخ ... ولست احادي التفكير لانكر على الإسلام دوره في بعث العبقرية العربية وتعظيم الشان العربي ... فتلك ايضا مسالة محسومة تاريخياً وليست بادنى حاجة إلى التثبيت او الإثبات .. غير إنني ساتطرق في هذه المداخلة القصيرة إلى المسبب الاساس الكامن – في ظني – وراء هذا الفصل التعسفي بين العروبة والإسلام .. او حتى بين عروبة الإسلام وإسلامية العرب .

لقد حاولت بشكل عام تتبع تضاريس الخلاف المثار قديماً وحديثاً بين العروبة والإسلام وقد استقر بي الاعتقاد الذي لا افرضه على احد، ان هذا الخلاف قام في الماضي كما يقوم في الحاضر على قاعدة التوظيف السياسي الذي غالباً كصراع على السلطة او الخارج حتى وإن تجاهلت اسبابه وادواته داخل البيت العربي – الإسلامي .

وبقدر ما تتجلى قوة الدوله العربية – الإسلامية، تنزوي نزعة الفصل بين العروبة والإسلام .. وبقدر ما تضعف تلك الدولة تتوغل دعوات الفصل ودعاوي الانفصال .

والغريب أن المسلمين من غير العرب كانوا السباقين إلى لعبة الفصل بين العروبة والإسلام من خلال الحركات الشعوبية .. بعكس المسيحيين العرب الذين حاربوا خلف قيادة خالد بن الوليد ،وسعد بن ابي وقاص، وارتضوا الرابط القومي العروبي سقفاً للانسجام مع الدولة الإسلامية وبديلاً مقبولاً عن الوشيجة الدينية .. حتى إن الفاروق عمر استبدل الصدقة التي تقع على المسلم بالجزية في تعامله مع نصارى بني تغلب لا لشيء إلا لانهم – وهم العرب قد هددوه بالرحيل خارج الدولة الإسلامية في ذلك الحين .

هل نتحدث بعد ذلك عن استبعاد العنصر العربي عن القيادة والسيادة، ايام البويهيين الفرس والسلاجقة الاتراك . ثم العثمانيين الذين اوغلوا في المباعدة بن الإسلام وعروبته حتى بات المفهوم الإسلامي في اواخر ايامهم ضرباً من الطقوس والشكليات والمراسيم الخالية من اي جوهر او روح .

على أن الملفت للنظر ان المسيحيين العرب الذين رفعوا راية الانسجام مع الدولة الإسلامية في اطوارها العربية الاولى .. دخلوا لعبة الفصل بين العروبة والإسلام في أواخر العهد العثماني بتاثير جملة عوامل منها الاستبداد التركي ، ومنها نشاط الإرساليات الاجنبية ومنها سهولة الاتصال باوروبا المسيحية وتياراتها السياسية .

ومنذ مطلع هذ القرن بات توتير العلاقة بين العروبة والإسلام هدفاً استعمارياً ثابتاً رغم تنوع اصحابه وتعدد الغايات المتوخاة منه والتي كان اولها هدم دولة الخلافة الإسلامية العثمانية بفاعل الصحوة القومية العربية المتحالفة مع الغرب الذي ما ان تخلص من الدولة الإسلامية حتى وقف من خلال اتفاقية سايكس بيكو في وجه قيام الدولة القومية العربية .. وكم كان الوازع الصليبي حاضراً ومتوهجاً في اعماق الفرنسي غورو والانجليزي اللنبي ، حين قال الاول امام ضريح صلاح الدين .. ها قد عدنا يا صلاح الدين ... فيما قال الثاني لدى دخوله القدس .. اليوم انتهت الحروب الصليبية .

حين اندلعت الحرب الباردة منذ منتصف هذا القرن بين الجبارين الامريكي والسوفياتي، نفخت رياح تلك الحرب في مواقد الخلاف بين العروبة والإسلام بشكل لا سابق له ..

فقد جرى تصوير القوميين على انهم وكلاء لموسكو الملحدة ، كما تم تصنيف الإسلاميين في خانة الاتباع لواشنطن المدافعة عن الحرية والإيمان .. وبقدر ما وقف الإسلاميون في وجه المشروع القومي الوحدوي ، بقدر ما امعن القوميون فيهم قتلاً وتعذيباً ،، رغم ان احداً من الطرفين لم يفطن إلى ان موسكو وواشنطن معا قد اعترضتا على قيام دولة الوحدة المصرية – السورية ١٩٥٨، وان عبد الناصر قد دخل يومها في صراع مع خرتشوف لا يقل عن صراعه مع إيزنهاور .

منذ ضمور المشروع القومي واندلاع الصحوة الإسلامية اوائل الثمانينات تنبه الغرب الإمبريالي والشرق الماركسي ، إلى خطورة القادم الإسلامي خصوصاً بعد طرد شاه إيران ومصرع سادات مصر، على ايدي رجال الصحوة وثوارها ... وإذا كانت موسكو قد تدخلت بشكل مباشر في افغانستان فإن واشنطن لم تعد وسائل الخداع والدهاء لاصطياد مصر وعزل إيران وتاليب عدد من الحكام العرب والشرائح المثقفة على دعاة التيار الإسلامي وجماهيره المتنامية.

واليوم .. وبعد انتهاء الماركسية في الشرق واستفحال الصليبية لدى الغرب وبعد انتهاء الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن وابتداء الحرب الساخنة ضد العرب والمسلمين بعد كل هذه التجارب المريرة والدروس التاريخية والعبر المستفادة .. هل نحن خليقون بالمقاربة بين العروبي واليساري والإسلامي، وبالتكامل بين الوطني والقومي والديني ..

ام نبقى سادرين في مباراة التفريق والتمزيق مستجيبين بوعي ولا وعي لقوانين "لعبة الامم، المتحدة" التي طالما ضربت القومي بالإسلامي منذ مطلع الخمسينات وها هي تقوم اليوم بضرب الإسلامي بالقومي منذ مطالع الخمسينات وها هي تقوم اليوم بضرب الإسلامي بالقومي ، كما جاء في كتاب "الفرصة السانحة" المؤلفة نيسكون بطل فضيحة ووترغيت "يجب على امريكا ان تساعد التقدميين بالوطن العربي لان في ذلك مصلحة لنا ولهم .. فهم محتاجون لان يقدموا انتصاراتهم كبديل لعقيدة الأصوليين المتطرفين وانغلاق هؤلاء الرجعيين" .

في دائرة الحدث

● د . بسام العموش

عرفات غير متفائل

التصريحات الاخيرة للرئيس عرفات هي جزء من الحقيقة التي يعلنها الاتجاه الإسلامي ويركز عليها من قبل المسيرة السلمية .

يقول عرفات (إن الولايات المتحدة لم تف بوعودها التي قدمته للفلسطينيين قبل بدءعملية السلام) وقال (لست متفائلاً) وقال (الحكومة الإسرائيلية تواصل حماقة السباحة عكس تيار التاريخ) .

هل يا ترى هذه التصريحات يطمع من خلالها عرفات ان تغير السياسة الأمريكية او السياسة اليهودية ؟!

إن الإسلاميين لا يحبون إضاعة الوقت وقناعاتهم التي وصل إليها الرئيس عرفات وربما غيره من الالف باء في الفكر الإسلامي الواعي ولعرفات وغيره ان يجرب فربما وصلوا إلى حقائقنا ونتمنى ان يصلوا قريباً وقبل فوات الأوان .

إن الناظر في الخط البياني للسياسة الامريكية واليهودية والعربية يجد التناقض الواضح من حيث التقدم والتاخر او قل الصعود او الهبوط فالحدة والتغول والوقاحة هي سمة السياسة الامريكية والإسرائيلية ، بينما نرى التميع والذل والتراجع والرضى بالوعود والاستجداء هي ميزة السياسة العربية والمشكلة ان تتسلل هذه الصفات السلبية إلى الثوريين وحملة البندقية.

إن مطارق الواقع الاليم كبيرة وقاسية لكنها غير مؤهلة لإسقاط الخيار الحقيقي ولو بعد حين.

وإذا كان عرفات غير متفائل فإننا مسرورون لذلك لان التفاؤل على حساب الارض مرفوض ، إننا يا سيادة الرئيس لم نتفائل ولا نتفائل من حيث النظر إلى السياسة الامريكية والإسرائلية .

إننا يا سيادة الرئيس نقتدي بمحمد عليه الصلاة والسلام والذي تشرفت فلسطين بقدومه الشريف في رحلة الإسراء الذي حبب إلينا التفاؤل المبني على الحقائق والمقدمات ، كل المقدمات والدلائل والإشارات تؤكد يا سيادة الرئيس ان لا سلام ولا تراجع ولا دولة فلسطينية ولا لتقسيم القدس ولا لحق لعودة كل هذا مؤكد من خلال اليهود والامريكان وغطرستهم ومن خلال الواقع العربي المترهل .

يا سيادة الرئيس التفاؤل بالله ومن الله التفاؤل بالمساجد واهلها والتفاؤل بشعاركم الاصيل البندقية ولا شيء غيرها .

التفاؤل بالصدق مع الله ،ومع الناس التفاؤل بالصمود .

يا سيادة الرئيس لقد صمد الشيوعي كاسترو اثناء الثورة وبعد الاستقلال ولم يخضع لامريكا وانتم اولى بذلك فانتم اهل الارض المقدسة وخلفهم شعوب العالم الإسلامي ومعهم ملايين الشباب المسلم الذي يستعد للتضحية والفداء إذا وجدوا فيكم الاندفاع والتمسك بالخيار الحقيقي والوحيد "البندقية" .

يا سيادة الرئيس تيار الإسرائيليين جارف فلا تسبحوا معه وابشركم ان تيار الإسلاميين فقط هو الذي سيقف ويصمد ويرد الصاع صاعات وإن غداً لناظره قريب .

نفحات قرآنية

"... - غير أولي الضرر- ..."

● د. صلاح الخالدي

اوجب الله على المسلمين جهاد اعدائهم وقتالهم، ولم يستثن من ذلك إلا اولي الضرر واصحاب الأعذار والامراض، كالمريض والاعمى والاعرج، فليس على هؤلاء المعذورين من حرج لوقعدوا عن الجهاد، اما الاخرون القاعدون فهم اثمون في قعودهم .

وقرر القرآن انه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم، وقد فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين عن الجهاد درجة، وهذه الدرجة ليست درجة من درجات السلم او درجات موظفي الدولة في نظام الخدمة المدنية ولكنها من درجات التفضيل عند الله ، وما بين الدرجة والدرجة عندالله كما بين السماء والارض، كما ذكر رسول الله عليه الصلاة والسلام .

هذه الحقائق يقررها قول الله سبحانه وتعالى : "لا يستوي القاعدون من المؤمنين – غير اولي الضرر– والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم، فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلاً وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً، درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيماً " (النساء: ٩٥–٩٦) .

ونحب ان نقف في هذه "النفحة" مع الجملة "المعترضة" في الآية والتي جعلناها عنواناً للنفحة " - غير اولي الضرر- " .

واولوا الضرر هم اصحاب الاعذار الذين اعذرهم الله، ورخص لهم في القعود عن الجهاد كالمريض والاعمى والاعرج .

لقد نزلت هذه الاية على مرحلتين او دفعتين . إذ نزل اولاً قوله تعالى : "لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله" . ثم انزل الله بعد ذلك جملة "غير اولي الضرر" فصارت الآية في صورتها التي هي عليها الآن!

والسبب في إلحاق جملة (غير اولي الضرر) بالآية ما رواه البخاري ومسلم وغيرهما من اصحاب السنن والتفسير بالمأثور عن زيد بن ثابت – كاتب الوحي لرسول الله عليه الصلاة والسلام قال : كنت اكتب الوحي لرسول الله عليه الصلاة والسلام، فقال : اكتب "لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله " .فجاء عبد الله بن ام مكتوم –وكان اعمى - فقال : يا رسول الله : إني أحب الجهاد في سبيل الله، والله لو استطيع الجهاد لجاهدت ولكن بي من الزمانة ما ترى ، قد ذهب بصري!! قال زيد : فثقلت فخذ رسول الله عليه الصلاة والسلام على فخذي، حتى خشيت ان ترضها ثم سري عنه، فقال : اكتب " لا يستوي القاعدون من المؤمنين – غير اولي الضرر– والمجاهدون في سبيل الله " !!

اي ان الله انزل جملة (غير اولي الضرر) إعذاراً ورخصة لهؤلاء المعذورين، يبين ان اجرهم لا ينقص عند الله حتى لو قعدوا عن الجهاد، لانه قد حبسهم العذر، من عمى او عرج او مرض.

ولنتابع الخبر مع " عبدالله بن ام مكتوم" رضي الله عنه. فقد رخص الله له القعود عن الجهاد؟ وبين ان اجره لا ينقص عن اجر المجاهدين، لكن هل رضي ان يقعد ؟ وهل "ركن" إلى هذه الرخصة له؟ إن نفسه الأبية وهمته العالية وعزيمته القوية لتابى عليه ذلك!!

ولذلك خرج للجهاد ، ونفر في سبيل الله ، على ما به من عمى ، ومعه العذر.

كان عبدالله بن ام مكتوم " مع المجاهدين في معركة القادسية ، ولما اشتدت المعركة قال للمسلمين : ناولوني الراية وحملوني علم الجيش : – ومعلوم أن حامل العلم هو في اخطر موقع من الميدان،لان الاعداء حريصون على قتله ، ليسقط العلم وينهزم الجيش، فقالوا له : نخشى ان تخشى الخطر، وتفر من المعركة ونؤتى من قبلك ! قال : ويحكم إنني اعمى ولا ارى الخطر، وسابقى ثابتاً في مكاني ! فناولوه العلم، وثبت في وسط الميدان ، رافعاً الراية بكلتي يديه الثابتتين ! وما هي إلا لحظات حتى انهالت سهام المشركين فخر صريعاً على الارض، وتلقف المجاهدون الراية ... وارتفع عند الله شهيداً مع الشهداء ...

وإذا كان "عبدالله بن ام مكتوم" من اولي الضرر، الذين ابوا إلا الجهاد في سبيل الله، فإن له إخوة من المجاهدين اصحاب الاعذار!

كلما قرات هذه الآية ، واستحضرت قصة ابن ام مكتوم في سبب نزولها وتذكرت نهايته الشريفة شهيداً في سبيل الله اتذكر إخواناً له من "اولي الضرر" واصحاب الاعذار الذين ابوا إلا الجهاد الشاق، اتذكر اخاه المجاهد البار "احمد ياسين" الذي تمر الآن الذكرى الثالثة لاعتقاله . والذي يسمو ويرتفع بشلله المتحرك فوق رؤوس وهامات المخلفين القاعدين من القادة والزعماء الرسميين والشعبيين، والمنظرين والمتكلمين! .

وصدق الشاعر حيث يقول :

وإذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الاجساد

فلسطيننا

من النهر إلى البحر

الكلمة لفلسطين

انتخابات نابلس .. إشارات ودلائل

قبل ايام جرت انتخابات الغرفة التجارية في نابلس حيث فاز مؤيدو المنظمة بتسعة مقاعد مقابل ثلاثة مقاعد لمرشحي القائمة الإسلامية ، وحسب النسب فقد حصلت الكتلة الائتلافية على ٤٦.٤٧٪ من الاصوات، بينما حصلت الكتلة الإسلامية على نسبة ٤٤.٦٧٪ .

قد تكون النتيجة بالنسبة للإسلاميين اقل من المامول والمتوقع إلا انها بالتاكيد تحمل في مضمونها اكثر من إشارة ينبغي على "كثيرين" ان يتعاملوا معها بعقلانية وإتزان بعيداً عن روح التشنج والانغلاق .

لقد خاضت المنظمة وحلفاؤها (معركة) الانتخابات في ائتلاف ضم الوان الطيف السياسي المنضوي تحت مظلتها من اقصى اليمين إلى اقصى اليسار، واستنفرت كافة قواها في محاولة واضحة للرد على هزيمة (رام الله)، ثم عبرت عن تراجع تكتيكي اخر "لطرف" الانتخابات فسمت تكتلها الائتلاف الوطني المسلم ورشحت على قوائمها عدداً من الوجوه المستقلة ذات الخلفية الإسلامية العامة، فماذا كانت النتيجة ٤٨٪ من الاصوات لمجموع التوجهات الوطنية و ٤٥٪ فقط لـ (حماس) .

لقد حاول البعض ان يمارس لعبة الارقام في خداع الجمهور وبدلا من طرح النظرة الموضوعية للنسب التي حصل عليها كل من التكتلين بدا يتحدث عن نسبة ٢٥٪ من المقاعد، وتمثيل هذه النسبة للحركة الإسلامية ناسيا او متناسيا ان اعتماد هذا المقياس يعني ان تمثيل م.ت.ف يساوي ٠٪ بحسب نتائج انتخابات الغرفة التجارية في رام الله (احد معاقل الحركة الوطنية) .

ثم الا يجدر بمن يدعي تمثيل الشعب الفلسطيني بكافة فئاته ان يعيد حساباته وان يدرك ان ثمة قوى فاعلة لا يمكن تجاوزها ولا يجوز ايا كانت المسوغات ان يتم التعامل معها لحمايتهم والتعامل مع فصائل اخرى تبحث عن الاعتراف وإثبات شرعية الوجود ، وإذا كانت م.ت.ف هي منظمة الشعب الفلسطيني ويستظل بسقفها الجميع فلماذا تلقي بكل ثقلها لدعم تكتل بعينه طالما ان المتنافسين جميعاً من ابناء الشعب الفلسطيني ولايمكن لاحد ان يطعن في صدق انتمائهم للقضية وإخلاصهم لـ (فلسطين) ؟!

إن الحقيقة التي لا ينبغي أن تغيب عن اعين المبتهجين ان حماس حققت وتحقق إنجازاتها بإمكانات الفقراء اعتماداً على مصداقيتها الكفاحية وهي تدرك ان الاموال وحدها لا تصنع ثورة .. ولا تمنع جسداً هشاً من الانكسار، وإن شراء الولاءات لا يمكن ان يستمر طويلاً ويظل البقاء في النهاية للاكثر التصاقاً بالشعب والاقرب لنبض الشارع .

أما حين يتحدث البعض عن احتكار الدين وتمثيل الشعب وتفجير الصراعات فإننا نتساءل من هو الذي يحتكر الدين ؟! ومن هو الذي يدعي حقيقة وحدانية تمثيله للشعب الفلسطيني ويتصرف بمصير القضية والشعب دون الرجوع لاحد ودون احترام لوجهات نظر الاخرين ؟ مبدياً استعداده للانخراط في التسوية رغم معارضة مجموع القوى السياسية الفلسطينية ؟!

ثم من هو الذي يصنع العداء ويفجر الصراع ويدعو فريقه لقمع الاخرين مهما كان الثمن ويتعامل مع الساحة الوطنية بروح من الهيمنة والتفرد ؟! لقد صبرت حركة (حماس) كثيراً على عدوان البعض على افرادها ، ولم يصدر عنها اية إساءة لاحد .. وكان سلوكها في الانتفاضة ابعد ما يكون عن ممارسات (البلطجة) واستعراض العضلات او الاضرار بالمواطنين وتعاملت بروح مسؤولة في الانتخابات حين رفضت الرد على تمزيق الإعلانات، ورفضت التجاوب مع حملات الدعاية الفاسدة والتحريض الرخيص، وحماس كما يعلم الجميع لم تكفر احداً - كما يدعي القابضون -لانها ابتداءاً لم تجعل من مهماتها الحكم على الناس كفراً وإيماناً، وإن كان الاخرون لا يخفون زهدهم بالتمسك بالدين، وإن إتشحوا!

اخيراً برداء الدين لكسب معركة انتخابية صغيرة، معبرين عن سلوك ميكافيلي لا يحترم العقائد والقيم .

إننا نامل ان يكف البعض عن تصعيد الروح الفئوية في الخطاب الوطني، وإن يكون الالتزام بالوحدة الوطنية عملاً لا قولاً، وان تنأى بعض القوى بنفسها عن سوق المزايدات، واحتكار القرار الوطني والحديث عن الساحة الفلسطينية من خلال رؤيتها لذاتها وتجاهل الاخرين .

محرر الشؤون الفلسطينية

الليكود والعمل يتفقان على رفض "حق العودة"

إنتقد حزبي الليكود والعمل الإدارة الامريكية لتاييدها قرار الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة الذي اعترف "بحق العودة" للعرب الفلسطينيين .

فقد قال المتحدث بإسم حزب العمل شموئيل الغرابلي مؤكداً على رفض حزبه الكامل "لحق العودة" الذي منح للفلسطينيين وانه إذا ما ضغط المفاوضون الفلسطينيون في محادثات السلام الراهنة على تطبيق هذا الحق، فإنه سيكون من المستحيل المضي بمسيرة السلام قدماً .

وأكد حزب العمل انه ما من شك انه لولا الشقاق الحاصل بين الحكومة الاسرائيلية والولايات المتحدة بشكل عام وبين رئيس الوزراء اسحق شامير والرئيس بوش بشكل خاص لما صدرت مثل هذه التصريحات المضرة التي تتعارض تماماً مع الاجماع الوطني في (اسرائيل) .

واتهم الليكود حزب العمل واحزاب الجناح اليساري بانهم السبب وراء مواقف الإدارة الامريكية ازاء حق العودة" الفلسطيني فهؤلاء الذين يعلنون في (اسرائيل) وفي الخارج عن سياسة استسلامية يجب ان يعلموا ان هذه هي نتائج افعالهم وان هذا سيؤدي إلى الإعتراف "بحق العودة" الامر الذي يعني إبادة "اسرائيل وإنشاء دولة فلسطينية على ارض (اسرائيل) باكملها .

وينوي حزب الليكود تقديم عشرين توقيعاً للمتحدث باسم الكنيست من اجل عقد دورة خاصة للكنيست من اجل إصدار قرار حكومي يرفض بشدة "موقف م.ت.ف الذي يحظى بدعم الإدارة الامريكية .

(اسرائيل) تخطط لبناء ١٠ آلاف وحدة استيطانية في الأراضي المحتلة

ذكرت صحيفة "دافار" الاسرائيلية ان مدير عام وزارة الاسكان الاسرائيلية، اريه بار اعلن خلال نقاش في لجنة المالية التابعة للكنيست بان وزارة الاسكان تخطط لبناء ١٠٠٠٠ وحدة سكنية في الأراضي المحتلة و ٧٠٠٠ وحدة اخرى داخل الخط الأخضر .

واضافت الصحيفة ان عضو الكنيست حاييم اوورون رد على ذلك بالقول "شيئا لن يساعد هذه الحكومة سوى سحب يديها من قنوات الميزانية، وهذه فضيحة تبديد ٢٫٥ مليار شيكل، بالاضافة إلى ما بدوه سابقاً، على مجموعة اخرى من الوحدات السكنية التي لا لزوم لها .

واضافت الصحيفة ان مدير عام وزارة الاسكان اريه بار صادق على الحقائق، "وزارة الاسكان تنوي تنفيذ جميع البرامج، كما صودقت في الكنيست في بداية السنة المالية، ١٢٠٠٠ وحدة سكنية ستبنى على حساب سنوات سابقة و ٥٠٠٠ ستبني على حساب السنة الحالية ٢٠٠ وحدة ستبنى في الجليل ١٠٠٠ في النقب و١٠٠٠ في الحركة الكيبوتسية، وكذلك سيتم استكمال بعض الالتزامات من الماضي في عدة اساكن في البلاد و١٠٠٠٠ وحدة سكنية ستبنى في الاراضي المحتلة .

اعتقال جميل الباز ثانية بعد فراره من جنود الاحتلال

استطاعت سلطات الاحتلال بعد ان استنفرت كل قواها الامنية ومشطت فلسطين من اقصاها إلى اقصاها من إلقاء القبض على المجاهد جميل الباز (احد ناشطي حركة المقاومة الإسلامية حماس) والذي تمكن يوم الثلاثاء ١٩٩٢/٥/١٢م، من الهرب من سيارة شرطة كانت تنقله من بناية المحكمة في بئر السبع إلى سجن عسقلان حيث يقضي حكماً بالسجن مدى الحياة بتهمة قتل احد الجنود الصهاينة قبل عام تقريباً، ويروي أحد ضباط الشرطة قصة فرار الباز قائلاً : لقد كان يجلس مقيداً بالسلاسل الحديدية في الجزء الخلفي من السيارة حيث تركه الحرس وحيداً وجلسوا بالقرب من السائق، وبعد فترة من السير شمالاً من مدينة بئر السبع باتجاه مدينة عسقلان انتبهوا إلى انه قد فر من السيارة ، وقد ذكر راديو العدو ان الشرطة قد وجدت في وقت لاحق اجزاء من قيود الباز في السيارة حيث استطاع تحطيمها بشكل ما، هذا

وقد تمكنت مجموعة من افراد الشرطة الإسرائيلية من اعتقال المجاهد جميل الباز وهو في حالة من التعب والاعياء يوم الجمعة ٥/١٥ على جانب احد الطرق في عسقلان، وقد علق إسماعيل الباز /٦٢ عاماً بعد ان اعتقل ولده جميل مرة اخرى قائلاً : " لقد فرحنا لبقائه على قيد الحياة . إنني اتالم لاله والم اطفاله وزوجته لاني اعرف انه لن يعود إليهم ابداً انني قوي من الداخل ولم ابكي طوال حياتي ولكني عندما شاهدته على شاشة التلفزيون مقتاداً بايدي افراد الشرطة .. انهمرت دموعي إنني والد مثل كل الاباء لقد تذكرته وهو يركب على ظهري عندما كان صغيراً، إننا حقا نعيش في عالم شرس اطلب من الله ان يكون معه في داخل ظلمة السجن الذي سوف يقضي فيه بقية حياته" .

ويذكر ان المجاهد جميل وهو احد ناشطي حركة المقاومة الإسلامية حماس، كان قد داهم العام الماضي بسيارته مجموعة من الجنود الصهاينة بالقرب من عسقلان وقتل اثنين منهم .

يريد ... للتحقيق مع شارون ... انباء حول ... اليمن

... يوسي ... طلب من ... الشرطة ...



حق العودة بين غياب وتأرجح الأمريكان

● وليد عبد العزيز



اختتمت لجنة اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف حول الشرق الأوسط اعمالها في العاصمة الكندية /اوتاوا، وعلى الرغم من غياب الصهاينة عن حضور اجتماعات هذه اللجنة إلا انهم تمكنوا من توجيهها بالاتجاه الذي يريدون، من خلال رفضهم القاطع لمناقشة اللجنة لحق العودة والقرار ١٩٤ الذي يسمح للفلسطينيين الذي شردوا من بلادهم عام ١٩٤٨ بالعودة لها . ومن خلال الأسطر القليلة القادمة سنحاول الوقوف عند ابرز المحطات في اجتماعات اوتاوا .

● حق العودة من يمنحه للفلسطينيين ؟

خيم موضوع حق العودة للفلسطيني الشتات على اجواء اجتماعات اوتاوا التي تغيب عنها الصهاينة، بسبب رفضهم لحضور فلسطينيين من خارج الضفة الغربية وقطاع غزة لهذه اللجنة، وقد اثار الوفد الفلسطيني الذي حضر اجتماعات لجنة اللاجئين مسالة عودة اللاجئين الفلسطينيين وضرورة معالجتها ضمن إطار قرارات الامم المتحدة الصادرة بهذا الشان وفي مقدمتها القرار ١٩٤، الذي صدر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في كانون اول عام ١٩٤٨، وصوتت الدول العربية (ضده!!) انذاك، وإثر هذا الطرح الفلسطيني تباينت المواقف داخل وخارج اللجنة على النحو التالي :

● أ - الموقف الأمريكي

مارغريت تتوايلر الناطقة بلسان الخارجية الامريكية تصدت منذ البداية لصياغة الموقف الامريكي (المتارجح) فيما يتعلق بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين والقرار ١٩٤، فقد صرحت في اول الامر بما يفيد بتمسك الولايات المتحدة بتاييدها للقرار المذكور، وعقب هذا التصريح اقامت (اسرائيل) الدنيا ولم تقعدها، حتى عادت تتوايلر لتقول من جديد بان عملية السلام في الشرق الأوسط تقوم "فقط" على اساس القرارين ٢٤٢، ٣٣٨، الصادرين عن مجلس الأمن الدولي، وليس على اساس اي قرارات اخرى للامم المتحدة، كون هذين القرارين هما اللذان حددتهما رسائل الدعوة لمؤتمر السلام، والمفاوضات العربية - الاسرائيلية، واضافت تتوايلر ان تفسيرات القرار ١٩٤ يجب ان تكون موضع مفاوضات بين الأطراف المعنية . وقد كان لتارجح الموقف الأمريكي بين القبول والرفض ما بين ليلة وضحاها بالغ الاثر في الجانب العربي والفلسطيني حيث اشاد هذا الجانب بالتصريحات الامريكية الأولية، واعتبرها خطوة بالاتجاه الصحيح إلا ان التراجع الامريكي السريع حرم الجانب العربي الفلسطيني من نشوة الفرح بتحقيق (انتصار) سياسي مع الكيان الصهيوني .

● ب - الموقف الاسرائيلي

رغم غياب الصهاينة عن اجتماعات اوتاوا إلا انهم حرصوا منذ البداية على الظفر بوعد امريكي مسبق بعدم تطرق اللجنة إلى قضية حق العودة للفلسطينيين، وقد كان لهم ذلك بالفعل، فعندما تم التطرق الى القرار ١٩٤ وصدرت التصريحات الامريكية الاولية المؤيدة للقرار، ثارت ثائرة المسؤولين الصهاينة، وعمت اجواء السخط والرفض سائر الكيان الصهيوني من اقصى يمينه الى اقصى يساره، واجمع الصهاينة حينها على ان التصريحات الامريكية تصريحات غريبة . وان تطبيق القرار ١٩٤ يعد "انتحاراً" (لاسرائيل)، إلا ان هذه الزوبعة لم تلبث ان هدات عقب التراجع الامريكي والذي جاء نتيجة طبيعية وضمن سياق الوفاء بالوعد الامريكي للصهاينة، وقد كانت الزوبعة الصهيونية فرصة سانحة لإطلاق العديد من التصريحات الرافضة لعودة الفلسطينيين خاصة في ظل ظروف الحملات الانتخابية التي تخوضها الاحزاب الاسرائيلية استعداداً لانتخابات ٢٣ /حزيران القادمة، وفي هذا الصدد صرح اسحق شامير بقوله "ان حق العودة الى (اسرائيل الكبرى) غير موجود إلا لليهود فقط، واضاف : لقد سمعت ان الولايات المتحدة تؤيد حق العرب في العودة واقول للامريكيين انسوا الامر" (وقد نسوه بالفعل)، ومن جانبه صرح ارئيل شارون في معرض رفضه للقرار ١٩٤ بان السماح بعودة الفلسطينيين إلى الإراضي المحتلة سيؤدي الى تصاعد احداث العنف وتقويض مسيرة السلام في الشرق الأوسط، كما اعرب اسحق رابين زعيم حزب العمل عن رفضه للقرار بقوله إنه قرار غير مقبول بالنسبة لحزبه والأحزاب الأخرى في (اسرائيل) - وقد ذكرت انباء اسرائيلية صحفية فيما بعد ان قيادة الليكود تسعى لاستصدار قانون من خلال الكنيست يقضي بمعارضة حق عودة الفلسطينيين، هذا وقد اجمع الكيان الصهيوني على ان القرار ١٩٤ "اكل عليه الدهر وشرب" .

● ج - الموقف الفرنسي

تمسكت فرنسا بتاييدها لتطبيق القرار ١٩٤، وقالت المصادر الفرنسية الرسمية ان تطبيق القرار يجب أن يشكل احد مركبات الحل لتحقيق السلام في المنطقة، ويستمد الموقف الفرنسي المؤيد للقرار ١٩٤ جزءاً لا باس به من تاييده ، من خلال رغبة فرنسا في توجيه صفعة للصهاينة، الذين ما زالوا يعارضون بشدة اية مشاركة اوروبية فاعلة في مفاوضات السلام .

● د - الموقف المصري

إثر التراجع الامريكي عن تاييد القرار ١٩٤، منيت الأوساط العربية والفلسطينية بخيبة امل وجدت نفسها امامها مضطرة إلى الاعتراف بكون قضية اللاجئين قضية سياسية ينبغي بحثها في المفاوضات الثنائية ولا يمكن بحال تحقيق اي تقدم بشانها من خلال المفاوضات المتعددة دون ان يتم ذلك بالتوازي من خلال الثنائية، وقد جسدت تصريحات وزير الخارجية المصري عمرو موسى هذا المبدا، حيث قال الوزير المصري بهذا الشان : "إن حق العودة يظل حقا رئيسياً قابلاً للمداولة على المائدة، ويجب ان تناقش صيغ تنفيذه، هذا موقفنا" ، وهكذا اختتمت لجنة شؤون اللاجئين اجتماعاتها، وقد اكد رئيس فريق كندا مارك بيون عقب الاجتماعات ان مشكلة اللاجئين مشكلة سياسية في الاساس .

بقي ان نقول ان حق العودة للفلسطينيين هو حق مقدس لا يمكن بحال ان ينتزعه ايا كان من اي فلسطيني يعيش في الشتات، لذا فلن ينتظر الفلسطينيون ان يمنحهم حق العودة الى ارضهم وترابهم واملاكهم قرار او ميثاق دولي فضلاً عن ان يسلبهم إياه، وإن الموقف الامريكي المنهار حول هذه القضية يؤكد من جديد استحالة قيام الولايات المتحدة باي دور ضاغط إزاء العجرفة الصهيونية، مما يعني ارتهاب حقوقنا او ما تبقى منها بيد المفاوض الصهيوني الذي ينوي اخذ كل شيء ولن يمنح في المقابل سوى السراب ...

ارنس : الوحدات الخاصة حققت نجاحاً باهراً .....

صرح وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارنس للاذاعة الاسرائيلة ان "الوحدات الخاصة" في الجيش الاسرائيلي حققت "نجاحا باهراً" في الاراضي المحتلة .

وقال ارنس ان "العمليات الهادفة لوضع حد لاعمالا النواة العنيفة التي تحاول زرع الرعب بين السكان الفلسطينين حققت نجاحاً باهراً .

وتعمل الوحدات الخاصة باللباس المدني واعضاؤها عموماً يتنكرون كفلسطينيين، وقد اتهمها الفلسطينيون بانها تقتل بدم بارد اولئك الذين تلاحقهم اجهزة الامن الامر الذي ينفيه الجيش الاسرائيلي .

واضاف ارنس ان الجنود في هذه الوحدات ما زالت لديهم التعليمات ذاتها باطلاق النار معربا في الوقت نفسه عن معارضته لتليين هذه التعليمات، وقال ان بامكان الجنود ان يطلقوا النار إذا تعرضت حياتهم للخطر او خلال عمليات توقيف المشبوهين بدون ان يعطي مزيدا من التفاصيل .

وتابع ارنس ان "استسلام فلسطينيين يقومون بنشاطات مسلحة الى السلطات كل يوم يشكل خير دليل على ان لا ضرورة لتليين التعليمات باطلاق النار، واكد بالتالي ان عدد الفلسطينيين الملاحقين من قوات الامن قد خف اخيرا .

من جهة اخرى قال قائد احدى الوحدات الخاصة في الضفة الغربية لم يكشف عن اسمه لاذاعة الجيش الاسرائيلي انه يجب ان ندرك ان الجنود لا يواجهون اطفالا او نساء يرشقونهم بالحجارة بل جماعات مسلحة لا تتردد في اطلاق النار .

وكان الجنرال داني ياتوم قائد المنطقة الوسطى قد صرح الاسبوع الماضي ان ٢٣ فلسطينيا قتلوا برصاص الجنود الاسرائيليين اثناء الاشهر الاربعة الاولى من هذا العام في الضفة الغربية بينهم ١٣ تطاردهم قوات الأمن .

وذكرت مصادر عسكرية ان الوحدات الخاصة قامت من تشرين الثاني ١٩٩١ إلى اذار ١٩٩٢ ب ١٠٤٠ عملية في الضفة الغربية المحتلة اعتقلت خلالها ٢٠٥ فلسطيني . كما كشفت عملياتها في قطاع غزة حيث امسكت حوالي اربعين من الفلسطينيين المطاردين على حد زعم هذه المصادر .

إطلاق النار على راشقي الحجارة دون تحذير مسبق

ذكرت صحيفة علهمشمار ان عدداً من الضباط والجنود الصهاينة في الضفة الغربية المحتلة اكدوا ان التعليمات الموجودة بين ايديهم تقضي بضرورة فتح النار بهدف الإصابة لحظة تعرفهم على راشقي الحجارة، ويجري هذا الامر على ايدي احد الجنود على ان يطلق النار صوب منطقة تحت الركبة دون تحذير مسبق او التقيد بالإجراءات المتبعة لإيقاف متهم .

وقالت الصحيفة : انه طبقا للبيانات والشهادات المتوفرة فإن قوة الجيش دخلت قبل عدة ايام قرية حوسان في الضفة الغربية المحتلة وهناك تلقى الجنود امراً يقضي بإيقاف سيارة الجيب وسط القرية بشكل استفزازي وإنتظار قيام السكان برشق الحجارة، واشاروا في حال عدم رشقهم بالحجارة يتوجب عليهم مغادرة الجيب والعمل على خلق وضع يدفع بالسكان لرشق الحجارة بإتجاههم، وذكر الجنود في شهاداتهم إلى انهم اطلقوا النار بإتجاه راشقي الحجارة صوب منطقة أسفل الركبة بدون تحذير مسبق .

وحول هذا الموضوع تفيد مصادر الجيش ان عملية إطلاق النار اسفل الركبة امر مسموح كون الحجر يشكل خطراً على الحياة، وان الاوامر الصادرة تتيح المجال لإطلاق النار بقصد الإصابة، في حال التعرف على راشقي الحجارة "اثناء العملية لا بعدها" .

وكان الناطق باسم الجيش في معرض رده على سؤال وجهته الصحيفة بهذا الشان قد رفض الإدلاء باية تفاصيل حول التعليمات الصادرة للجنود، واكد ان الاوامر والتعليمات تتيح للجنود إطلاق النار في حالتين الاولى تعرض الحياة للخطر والثانية خلال العمل على اعتقال متهم .

ويذكر ان عدداً من الجمعيات المعنية بحقوق الانسان كانت قد اتهمت قوات الإحتلال بإغتيال عشرات المواطنين الفلسطينيين على ايدي فرق الموت المسماة بالوحدات الخاصة ودون إنذار مسبق .

في دائرة الحدث

■ المفاوضات .. جولة سادسة في الطريق المسدود

ذكرت مصادر صهيونية بانه من المتوقع ان يلتقي رؤساء البعثات المشتركة في محادثات السلام للشرق الاوسط بعد اسبوع تقريباً في بلسبورغ في البرتغال وذلك لاستعراض نتائج المحادثات السابقة واتخاذ قرارات استعداداً للمحادثات القادمة في روما، واضافت هذه المصادر قولها بان (إسرائيل) تعتزم إرسال بعثة رفيعة المستوى تضم مدير مكتب رئيس الوزراء ومدير وزارة الخارجية ومستشار وزير الدفاع ، وإلى جانب البعثات العربية و(إسرائيل) يشترك في محادثات بلسبورغ مندوبون عن الولايات المتحدة ، روسيا، اوروبا، ودول اخرى، وعدد من مساعدي جيمس بيكر المقربين :

■ طائرات مقاتلة إسرائيلية لـ (تايوان)

قالت مصادر صحفية إسرائيلية ان تايوان ستشتري من (إسرائيل) طائرات مقاتلة من نوع (كافير) إذا ما واصلت فرنسا رفض تزويدها بطائرات من نوع ميراج/٢٠٠٠، بقيمة عشرة مليارات دولار.

واضافت المصادر ان الرفض الفرنسي ياتي على خلفية تهديدات الصين لباريس بالمس بالعلاقات الدبلوماسية والتجارية الثنائية .

وقالت المصادر أن الخبراء يعتقدون ان الصين لن تعارض امتلاك تايوان طائرات كافير لانها لا ترى بها اي تهديد .

واكدت المصادر ان واشنطن وافقت على قيام (إسرائيل) ببيع تايوان ٣٦ طائرة من هذا النوع.

■ (إسرائيل) تستعد لاستيعاب ٥٠الفاً من يهود القوقاز

نقلت صحيفة (معاريف) الصهيونية عن وزير الاستيعاب اسحق بيرتس الذي كان يتحدث امام اللجنة الوزارية للاستيعاب بان وزارته تستعد لاستقبال ٥٠ الفاً من يهود القوقاز، واضاف بان وزارته قد اتخذت جميع الإجراءات لاحتمال وصول مثل هذا العدد الكبير والذي يتكون في الغالب من عائلات كثيرة الاولاد، ومن بين هذه الاستعدادات ذكر بيرتس تخصيص ١.٥٠٠ شقة موزعة في كافة المناطق .

■ حراس متطرفون

في السجون الإسرائيلية ينكلون بالمعتقلين الفلسطينيين

ذكرت صحيفة دافار الصهيونية ان نشطاء من اليمين المتطرف من بينهم اعضاء في حركة (كاخ) يقومون بحراسة سجناء فلسطينيين في السجون الإسرائيلية فينكلون بهؤلاء السجناء ويقترفون العديد من الممارسات القمعية ضدهم، والحديث يدور عن حوالي ٢٠ عضواً من الحركات اليمينية ممن يسكنون الاراضي المحتلة ويعملون في الحراسة داخل سجون العدو، واشارت الصحيفة إلى ان احد هؤلاء المتطرفين هو (ناحوم هوست) مساعد الحاخام الصهيوني (موشيه ليفنغر).

■ منع الشيخ أبو زيد من السفر لأداء فريضة الحج

منعت سلطات الاحتلال الشيخ محمد فؤاد أبو زيد مدير اوقاف منطقة جنين من السفر لاداء فريضة الحج هذا العام .

البقية/ انتخابات نابلس

على الطرف المقابل فإن منظمة التحرير باتت تشعر بقلق متزايد نتيجة انحسار قاعدة المؤيدين لها داخل صفوف الشعب الفلسطيني ، وظهور قناعة متزايدة بان المنظمة باتت تمثل هيكلاً هرماً ، بعد ان انفضت عنها معظم القوى ، واصبحت تضم مجموعات صغيرة لا تملك اية مفاهيم سياسية او شعبية باستثناء منظمتين او ثلاث ، لايزال لهما بعض التاييد في الداخل .

وإلى جانب البعد السياسي ، فإن التصريحات المنفرة لبعض المحسوبين على المنظمات ، ساهمت في ابتعاد الجماهير عنهم ، خاصة نتيجة اعمال الاعتداء السافرة والقرصنة على رجال الأعمال والتجار ، واخذ الخوات منهم وارتكاب اعمال اغتيال شخصية تحت يافطات نضالية .

كل ذلك ساهم في تقليص القاعدة الشعبية لمنظمة التحرير ، التي كانت في وقت سابق تعتبر القوة الوحيدة المسيطرة على الشارع الفلسطيني ، وجاءت سلسلة الانتخابات الاخيرة ، وابرزها انتخابات غرفة تجارة وصناعة رام الله لتؤكد حجم الاستياء الشعبي من سياسة الفصائل اليسارية والعلمانية ، وانفضاض الناس عنها ، فقد اعطت مدينة رام الله ثقتها للحركة الإسلامية ، على الرغم من وصفها بانها تمثل قاعدة تقليدية للتيار الوطني العلماني ، وتضم نسبة لا باس بها من السكان المسيحيين الفلسطينيين .

وقد شكلت انتخابات رام الله ضربة قاصمة لمنظمة التحرير وسياستها تجاه التسوية ، مما دفعها إلى حشد جهودها ، لتحاشي اي نكسة في انتخابات نابلس ، وقد اقتضى ذلك اللجوء إلى الوسائل التالية :

١) منع الشخصيات المحسوبة على حركة (فتح) ومنظمة التحرير من ترشيح نفسها ، بسبب كره الشارع الفلسطيني لها ، وتحميله إياها مسؤولية تعميق الكراهية والشقاق بين صفوف الفلسطينيين ، والاتهامات الموجهة لعدد من هؤلاء باختلاس اموال الدعم التي تاتي من الخارج .

٢) تشكيل قائمة لا تضم اي منتم بشكل مباشر لتنظيمات حزبية ، مما استدعى مفاتحة شخصيات تنتمي إلى عوائل تقليدية في نابلس ، ومعظم هؤلاء له اتجاه إسلامي تقليدي.

٣) استخدام "الإسلام" ضمن اسم الكتلة ، بغية التمويه على الناخبين ، الذين تتسم نظرتهم بحساسية بالغة للشعارات اليسارية في مدينة تعرف بانتمائها الاصيل للإسلام ، وتمسك اهلها به

٤) لوحظ لجوء السيد ياسر عرفات إلى الاتصال المباشر مع بعض الشخصيات التي لها ثقلها الشعبي في مدينة نابلس ، والتي فضلت خوض الانتخابات بشكل مستقل ، وقد استخدم عرفات لغة التهديد لإجبار هؤلاء على الانسحاب لصالح كتلة الائتلاف .

٥) اللعب بقوائم المنتسبين للغرفة من خلال استبعاد المقربين من الحركة الإسلامية ، ووضع العوائق امام انتساب اعضاء جدد .

وحسب مصادر مقربة من المنظمة في نابلس ، فإن قيادة (فتح) في تونس اعطت تعليماتها لقادة الحملة الانتخابية بصرف ما يقرب من مليون دولار ، لتعزيز موقع القائمة التي تبنتها المنظمة .

ورغم ذلك فإن الحركة الإسلامية لقيت من جانب جماهير نابلس تجاوباً وتفاعلاً منقطع النظير . إذ قامت الحركة بتنظيم مسيرة ضخمة قبل يوم واحد من عملية الاقتراع ، شارك فيها اكثر من ١٢ الف شخص ، وانطلقت من مسجد الإمام علي غرب نابلس باتجاه مركز الاقتراع ، في مقر التربية والتعليم ، ورغم سعي السلطات الصهيونية اعتراض المسيرة وتفريقها ، إلا ان اندفاع الجماهير وتماسكها حال دون ذلك ، وكانت عملية الانتخابات فرصة كبيرة للقاء الشارع الفلسطيني مع قادة الحركة الإسلامية .

وعندما حصلت عملية الاقتراع ، اتسم سلوك مؤيدي (فتح) بالاستفزاز والخروج عن التقاليد الديمقراطية ، والسلوكيات السياسية المتعارف عليها ، فقد لجا هؤلاء إلى بث الشائعات وإصدار بيانات تهجمية ، ومحاولات النيل الشخصي ، مما منح إذاعة العدو فرصة ذهبية لترويج دعاوى عن تصدع الموقف الفلسطيني على خلفية الانتخابات ، وهو ما سارعت الحركة الإسلامية إلى تطويقه من خلال دعوة عناصرها ومؤيديها وانصارها إلى اعتماد سياسة ضبط النفس ، ورفض الانجرار وراء سياسة الاستفزاز غير المسؤولة .

وبالفعل فقد جاءت النتائج لتثبت حصول الكتلة الإسلامية على ٤٥ في المائة من مجموع الاصوات ، فيما حصلت كتلة الائتلاف على ٤٨ في المائة من الاصوات ، رغم حصول الاخيرة على نسبة مرتفعة من المقاعد بمعدل تسعة إلى ثلاثة .

وعكست النتائج حجم التاييد الذي تحظى به الكتلة الإسلامية ، والذي يفوق ما يمكن ان تحصل عليه اي مجموعة منفصلة ، ويوازي كل ما حصلت عليه التنظيمات الفلسطينية مجتمعة

منظمة التحرير كانت تتهم الإسلاميين بإقحام الإسلام في السياسة واليوم لجأت للإختباء وراء لافتة إسلامية

وترفض مصادر فلسطينية اعتبار النتائج التي حققتها كتلة الائتلاف بمثابة تاييد لنهج المنظمة ، على اعتبار ان ستة من اصل تسعة من المرشحين الفائزين هم من المعروفين بانتمائهم الإسلامي، وقد اعلن بعضهم تاييدهم لشعار "الإسلام هو الحل" الذي رفعه الإسلاميون ، وتبنته الكتلة الإسلامية في حملتها الانتخابية ، وهؤلاء يعارضون اي توجه علماني تنتهجه المنظمة في سياستها داخل وخارج الاراضي المحتلة ، ولا يستبعد المراقبون أن يصل مرشحوا الحركة الإسلامية الفائزين ونظراؤهم من كتلة الائتلاف المعروفون بتوجههم الإسلامي إلى تفاهم يحكم مسيرة العمل التجاري والصناعي في نابلس ، وهو ما باتت دوائر المنظمة تعرب عن خشيتها من حدوثه .

وقد لوحظ بروز خلافات مباشرة بين اعضاء الكتلة ومؤيدي المنظمة بدات منذ لجوء انصار حركة (فتح)/ الشبيبة ، إلى إطلاق مزامير السيارات ، والتظاهر امام المساجد اثناء صلاة الجمعة إثر إعلان النتائج ، للتشويش على المصلين باعتبار المساجد تمثل معقلاً لحركة (حماس) ، وقد اعتبر هذا التصرف خارجاً عن الاخلاق والقيم التي تُعرف بها نابلس ، وقوبلت باستياء شعبي عارم

ومن ظواهر التنابذ ، لجوء حركة (فتح) إلى اصدار بيانات تهاجم الإسلاميين باسم كتلة الائتلاف ، دون ان تكون لاعضاء الكتلة علم بها، مما شحن الاجواء ، وجعل التوتر يخيم على العملية التي كادت تنحرف عن مسارها الديمقراطي لولا سياسة ضبط النفس من جانب الحركة الإسلامية ، وشخصيات المدينة .

ويرى مراقبون فلسطينيون أن الفائز الحقيقي في الحملة الانتخابية هو التيار الإسلامي إذ ان تسعة من الفائزين من اصحاب التوجه الإسلامي المعروف ، وهو ما يشعر العلمانيين في منظمة التحرير بالقلق والحرج من المستقبل ، على الرغم من ان هدف هؤلاء – حسب قول بعضهم – لم يكن الفوز، بقدر ما كان الحيلولة دون فوز مرشحي حركة (حماس) ، التي تشكل لهم الآن كابوساً مزعجاً .

تصريحات تا تو ايلر ... وأوهام تطبيق القرار ١٩٤

● بقلم : أسامة عكنان

إن من يتشبث بالوهم يسهل استدراجه لانه كالغريق مستعد لان يتعلق بقشة والذين يتشبثون بالوهم – عادة – هم اولئك الذين يفتقرون إلى القدرة على فهم الحركة المجتمعية في سياقها التاريخي الشمولي، مقتصرين عند ايه محاولة لهذا الفهم على النمطية والانتقائية والاجتزاء .

ينطبق هذا الوصف بدون تحفظات على من يحاول فهم التاريخ ويبلور الرؤى ويحلل الاحداث العامة والعميقة عبر توليف التصريحات المتناثرة ولي عنق المواقف المتباينة ، لهذا الغرض .

وهذا النوع من الناس متشبث بالوهم – في تصورنا – لانه يمسك بآليات فهم التاريخ من حيث لا يصح ذلك .

يزداد الطين بلة عندما يكون هذا المتشبث بالوهم في موقع من خولته طبيعة التقسيمات الاجتماعية السائدة صلاحية صناعة الراي وتكوين وتشكيل الراي العام، فعندما يكون من يحاول شرح الحركة المجتمعية وتوضيحها للناس غير مدرك لاصول فهم تلك الحركة، وممارس لاسوا انواع الاجتزاء التي تناسب ايديولوجيته المسبقة، نكون بكل تاكيد امام حالة مزيدة من التشوة المعرفي الممعن في تشويه الراي العام .

نسوق هذه المقدمة في سياق الحديث عن التصريحات الاخيرة للناطقة باسم الخارجية الامريكية السيدة (مارغريت تاتوايلر) لاننا نريد ان نثبت اولاً ان اولئك الذين تشبثوا بالوهم المتضمن في اول تلك التصريحات (اعتراف الإدارة الامريكية بالقرار ١٩٤ الناص على حق عودة اللاجئين)هم انفسهم اولئك الذين تشبثوا قبل ذلك باشهر بوهم اسمه "انتهاء شهر العسل بين واشنطن وتل ابيب" عندما ثارت الزوبعة التي عرفناها جميعاً باسم زوبعة ضمانات القروض الأمريكية لإسرائيل، والسبب في كون اتباع الوهم هم انفسهم في الحالتين ، هو ان الفهم فيهما ناتج في حقيقة الامر عما ذكرناه اعلاه من اضطراب في الكيفية التي تم بها فهم الحركة المجتمعية في سياقها التاريخي وهي الكيفية التي بدا واضحاً أنها قائمة على الاجتزاء المفرط في التضليل .

وكما ان الواهمين في حالة ضمانات القروض وقفوا عاجزين عن تبرير سر استمرار شهر العسل الذي تصوروا انقطاعه عندما بادر بوش بوضع شروطه لتقديم تلك الضمانات إلى إسرائيل، فإنهم وقفوا عند حدود نفس العجز عندما فوجئوا (بتاتوايلر) تصرح بعد ايام قليلة من تصريحها الاول (بان قرار ١٩٤ ليس داخلاً في حيثيات العملية السلمية . وإن ما قالته سابقاً يعبر عن رايها الشخصي الذي املاه سؤال احد الصحفيين ولا يعبر بالضرورة عن موقف الإدارة الأمريكية من العملية السلمية – وهو الموقف المرتكز إلى كون العملية تستند فقط إلى القرارين (٢٤٢) و (٣٣٨)) إزاء هذا الوضع الجديد كما كان عليه حال استمرار شهور العسل في زوبعة ضمانات القروض ولم يجد هؤلاء الواهمون تبريراً يلجؤون إليه ، ويعلقون عليه عجزهم سوى القول بان واشنطن تخضع لتل ابيب وبان اليهود في الولايات المتحدة يصنعون اراء الرؤساء الأمريكيين ومواقفهم، إلى آخر هذه المعزوفة النشاز من التصورات الأسطورية حول السوبرمان اليهودي الذي لان الأمريكان ودانوا!!

إن اصول التحليل السياسي على ان كلاً من (التصريح المعين) و(الموقف المعين) و (الحدث المعين) في سياق حراك قضية معينة، تفهم في ضوء الرؤية التاريخية التي كونت تلك القضية وليس العكس، من هنا فإن الرؤية التاريخية تلك هي التي تحدد لدى السياسي المحنك او المراقب الذكي توجهات التصريحات والمواقف والأحداث التي ترتبط بظروف زمانية ومكانية محددة ، رغم كونها محطات في سياق مسار القضية، ستصبح بعد زمن جزءاً من تاريخها وجزءاً من محددات الرؤية بخصوصها، على ضوء ذلك لا يمكن ان تكون تصريحات (تاتوايلر)الاخيرة وخاصة اول تصريح لها هي التي نستند إليها لفهم موقف واشنطن من قضية اللاجئين الفلسطينيين، بل إن العكس هو الصحيح – فمعرفتنا المسبقة لهذا الموقف – وهي المعرفة المستندة إلى قراءة تاريخية طويلة، هي التي تساعدنا على فهم على لهم هذه التصريحات وتوجهاتها والسر الكامن وراء توقيتها وهذا ما سنحاول الإشارة إليه فيما يلي : –

الولايات المتحدة تحرص انطلاقاً من قاعدة الحفاظ على مصالحها في المنطقة على إبقاء المعادلات السياسية فيها مرسومة بطريقة تكفل استمرار هذه المصالح، ولما كانت (إسرائيل)– في تصورنا – لا زالت تشكل القاعدة الارتكازية المتينة لحماية مصالح واشنطن في المنطقة ، بالإضافة إلى منظومة العرب الأتباع الذين تم تطويعهم بطريقة مقبولة، فلا شك ان الحفاظ على البيئة السياسية التي تضمن استمرار قدرة (إسرائيل) وإلى جانبها منظومة العرب الأتباع على اداء دور الحامي لهذه المصالح هو محور السياسة الأمريكية في المنطقة المشرقية من الوطن العربي .

وإذا كانت الآليات المطلوب تمريرها (لصالح العرب) لضمان استمرار قدرة الدول العربية التابعة على اداء دورها على اكمل وجه ، تتمحور حول ضرورة تمرير حل سلمي يقوم بعملية تنفيس عميقة للمكبوتات الشعبية العربية المحتقنة منذ عام ١٩٦٧، وهو ما نراه يتعلق بالجانب السوري من العملية السلمية تحديداً، فلا شك أن الآليات المطلوب تمريرها (لصالح إسرائيل) لضمان استمرار قدرتها على اداء دورها على اكمل وجه تتمحور حول ضرورة الا يقحم في العملية السلمية عنصر يهدد امن هذه الدولة اجلاً او عاجلاً، خاصة وان الظروف العامة المحيطة بالقضية في سياقها الحالي لا تفرض على واشنطن تقديم تنازلات نوعية فيما يتعلق بامن إسرائيل، فكيف بالتبرع من تلقاء نفسها بما من شانه ان يهدد هذا الامن بصورة صارخة.

إن قبول الولايات المتحدة بالقرار (١٩٤) والاعتراف بحق العودة للاجئين بناء على ما ينص عليه هذا القرار، والعمل على تطبيقه عملياً بان يدخل إلى فلسطين المحتلة عام (١٩٤٨) حوالي (٢.٥) مليون فلسطيني مسجلين كلاجئين لدى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ، يضافون إلى حوالي مليون ونصف فلسطيني مقيمين حالياً هناك، وهكذا يصبح عدد الفلسطينيين القاطنين في الاراضي المحتلة عام (١٩٤٨) حوالي (٣.٥) بالإضافة إلى اكثر من (١.٥) مليون فلسطيني في الضفة والقطاع .

والنتيجة ان عدد الفلسطينيين في فلسطين المحتلة سيصبح حوالي (٥) ملايين متجاوزاً بذلك عدد اليهود البالغين (٤.٥) مليون نسمة، وإذا اخذنا بعين الاعتبار الزيادة السنوية المرتفعة بين الفلسطينيين بالقياس لنظيرتها بين اليهود، فسيتحول اليهود إلى اقلية خلال عقدين من الزمان مهما ارتفعت مستويات الهجرة اليهودية من الخارج – وهذا يتعارض منذ البدء مع طبيعة (إسرائيل) ككيان هجروي ومع سياساتها التفريغية منذ نشاتها، وهو ما يشكل اكبر خطر حقيقي على امن (إسرائيل) ووجودها من حيث المبدا .

ولما كانت نتائج القبول بالقرار رقم ١٩٤ هي ما ذكرناه، فلا شك ان واشنطن لا تضعه في حساباتها إطلاقاً لعدم توفره على مكونات حماية الأمن الإسرائيلي الآجل منه والعاجل ، الأمر الذي يجعلنا نخرج تصريح السيدة (تاتوايلر) من سياق إمكانية تعبيره عن جوهر السياسة الامريكية بخصوص اللاجئين الفلسطينيين لندخله في سياق اخر يجب البحث عنه في الطريقة الأمريكية لإدارة عملية التسوية نحو الهدف المنشود ، بالضبط كما كان عليه حال ضمانات القروض في وقت سابق ولا فرق، وليعلم الجميع ان قرار ١٩٤ وهو من اقوى القرارات لصالح الفلسطينيين بمقاييس الشرعيه الدولية ، وهو بهذه المقاييس اكثر جدوى وفاعلية على الصعيدين القريب والبعيد من القرار (٢٤٢) الذي يتضمن إعادة للاراضي وانسحاباً إلى حدود دولية سابقة معترف بها، فهل يعقل ان تتبرع به واشنطن من تلقاء نفسها، لطرف حضر مؤتمرات السلام دون أن يخطر على باله ان بالإمكان تحقيق هذا الحلم وهو تنفيذ القرار ١٩٤ ...!؟

بسم الله الرحمن الرحيم

معركة مسلحة بين أبطال حماس وجنود العدو ووحداته الخاصة

" قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ، ويخزهم ، وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين "

بهمة الأبطال ، وعزيمة النشامى ، وإيمان المؤمنين الصادقين ، قامت مجموعة فدائية ، من كتيبة الشهيد عزالدين القسام البطلة ، من أبناء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ، بالتصدي الشجاع ، لقوة كبيرة ضمّت العشرات من جنود جيش العدو ، وحرس الحدود ، والوحدات الخاصة ، في حي صبرا في مدينة غزة الباسلة ، وذلك في تمام الساعة الثالثة من فجر يوم الأحد (24 أيار) ، مستخدمة في ذلك الطائرات المروحية والقنابل الضوئية والأسلحة الرشاشة .

ومع صيحات التهليل والتكبير ، وهتاف الله أكبر .. اشتبك مجاهدونا البواسل مع جنود العدو ، وأمطروهم بنيرانهم وقنابلهم ، مما جعل العدو يعترف بهلاك أحد جنوده وجرح آخر .

وكعهدها في تقديم الشهداء ، فقد نذرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ، ثلاثة من أبنائها البررة ، ليكونوا في عداد الشهداء الخالدين وهم:

الشهيد البطل / ياسر حماد الحسنات

الشهيد البطل / مروان الزايغ

الشهيد البطل / محمد قنديل .

هذا وباشرت القوات الصهيونية على الفور ، بفرض حظر تجول شامل على جميع مناطق غزة الصمود ، وقامت باعتقال العشرات من أبناء شعبنا الفلسطيني المجاهد .

<u>شعبنا الفلسطيني:</u>

لقد أقسمت حركتكم حماس على ضرب العدو الصهيوني في كل المواقع والساحات من أرضنا الفلسطينية المباركة .. وها هي مجموعاتنا البطلة تذيق العدو كأس الموت والخوف .. وها هم أبطال الإسلام من أبناء عزالدين القسام ، يسيرون على طريق الجهاد والاستشهاد .. طريق العزة والكرامة والتحرير ..

هاهم يطلعون من عتمة الليل . ومن رحم الفجر .. ليرسموا طريق النصر .. وليزرعوا الرعب في قلوب العدو .. وليزلزلوا الأرض تحت أقدام الصهاينة المحتلين .

وستتواصل –بحول الله وقوته– العمليات الجهادية لمجموعاتنا البطلة ، ولن توقفنا حملات الاعتقال الوحشية .. ولن تنال من عزيمتنا وإرادتنا شراسة العدو وقمعه وبطشه .. وسنرد للعدو الصاع صاعين .. وسيتلقى المحتل الآثم من أبطالنا الضربة تلو الأخرى ..

يا شعبنا المجاهد :

<u>يا شباب فلسطين الأبطال :</u>

مزيداً من الالتفاف والتلاحم مع حركتكم المجاهدة (حماس) ومع مجموعاتها الضارية من أبطال كتيبة القسام .. ولنعد أنفسنا لمرحلة الجهاد الطويل الدامي .. من أجل استنزاف العدو وزعزعة وجوده واستقراره .

ولتتفجر براكين الغضب الفلسطيني .. في كل مدننا وقرانا ومخيماتنا الباسلة ضد جنود العدو وقطعان مستوطنيه ..

المجد للشهداء الثلاثة .. وكل شهداء فلسطين الأبرار

تحية لأبطال كتيبة عزالدين القسام المجاهدة

وإنه لجهاد حتى النصر

والله أكبر .. والنصر لشعبنا المجاهد

الأثنين ٢٤ ذو القعدة ١٤١٢ — حركة المقاومة الإسلامية (حماس)/ فلسطين

٢٥ أيار (مايو) ١٩٩٢ — المكتب الإعلامي

القذافي يلعب ورقة النفط أمام الولايات المتحدة

لإبقائه في السلطة وتهميش دور المعارضة

● فؤاد الخلفات

يبدو أن الحكومة الليبية اختارت سياسة جديدة لإرضاء خصومها في قضيتي تفجير طائرة البانام الاميركية فوق لوكيربي الاسكتلندية عام ١٩٨٨ والطائرة الفرنسية فوق النيجر ١٩٨٩.. وذلك في إطار صفقة تقوم على اساس استقرار المصالح الامريكية والغربية في ليبيا مقابل كف الدول الغربية عن التهديد بإسقاط نظام العقيد الليبي معمر القذافي .

وتتمثل هذه السياسة الجديدة بدعوة وزير الخارجية الليبي إبراهيم البشاري مؤخراً، الولايات المتحدة وبريطانيا إلى الدخول في حوار سياسي مباشر مع ليبيا والتفاوض لتسوية مشكلة لوكيربي .. التي لم تتوقف عند حدود العقوبات الدولية على ليبيا وإنما فتحت ملف الوضع الداخلي فيها .

وإذا ما اثمرت هذه السياسات فسيكون الفضل في ذلك عائداً إلى الجهد المصري الذي لم يكن جهداً وسيطاً لحل الأزمة الليبية - الغربية بقدر ما كان عامل ضغط وابتزاز وتهديد ضد ليبيا .

وقد اطلق الوزير الليبي تصريحات هامة وذات مغزى كبير في تحديد المسار المقبل لهذه الأزمة ... فقد ذهب البشاري إلى ما هو ابعد من حدود التسوية إذ طرح إمكانية دخول ليبيا في علاقات صداقة مع الولايات المتحدة تجعلها من اقرب المقربين إليها ... إذا اعادت النزاع الولايات المتحدة العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا وانهت النزاع المتبادل حول إسقاط الطائرة الامريكية .

واضاف البشاري ان من مصلحة الولايات المتحدة ان تكون بينها وبين ليبيا علاقات طبيعية ذات منافع متبادلة ، حيث سيشعر كل طرف بالامتنان لهذه العلاقة .

وعرض الوزير الليبي الإمكانات التي ستساهم بها بلاده من اجل تطبيع العلاقات مع امريكا على النحو التالي : -

١- ان ليبيا تمتلك مخزوناً هائلاً من النفط والغاز .

٢- ان ليبيا بلد مستقر وتستطيع أن تلعب دوراً مهماً جداً في استقرار منطقة المغرب العربي وشمال افريقيا .

٣- ان ليبيا بموقعها هي الجسر الرابط بين المشرق والمغرب العربيين .

ويعتبر هذا الموقف جديداً أو بالاصح انقلاباً في الموقف السياسي الليبي إذا ما قورن بالتعامل الليبي مع الازمة غداة فرض العقوبات الدولية على ليبيا .. فقد أعلن العقيد معمر القذافي إن بلاده لن تتأثر بالحصار ... وان العقوبات ستصيب فرنسا وبريطانيا بدرجة اكبر لوجود شركات للبلدين في ليبيا إضافة إلى وجود مليوني عامل اجنبي سيواجهون المصاعب ، وعليه فإن الدول التي استفزتنا ستحرم من الكثير من البلايين بسرعة .

كما هدد القذافي في مقابلة مع وكالة غاما الفرنسية بإعلان الجهاد الإسلامي ضد الغرب المسيحي وقال "لقد استقبلت قادة اصوليين وطلبوا إليّ أن أسرع في إعلان الجهاد الإسلامي .. إنهم يحتاجون إلى زعيم لهم وللمسلمين

وإذا ما قبلت أن اصبح زعيماً كما يريدون فإن العالم كله سيشتعل .

وما تجدر ملاحظته في عرض وزير الخارجية الليبي لإمكانات بلاده امام الولايات المتحدة وإغرائها بقبول صداقة مميزة هو انه يأتي في الوقت الذي ما زالت ترفض ليبيا تسليم المتهمين الليبيين بتفجير طائرة البانام إلى القضاء الامريكي أو القضاء البريطاني لمحاكمتهما كواحد من الشروط الثلاثة لرفع الحظر الدولي عن ليبيا .

فهل نحن امام انسجام ام تباين في الموقفين باعتبار ان الاول يخطب الود الامريكي والثاني يتجاهل مطلباً امريكياً- بريطانياً - فرنسياً يتضمنه قرار لمجلس الامن ...

ومن المعروف ان قرار مجلس الامن رقم (٧٣١) الذي استصدرته كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لفرض حظر جوي وعسكري ودبلوماسي على ليبيا ، يقرن سريان الحظر بإذعان ليبيا لمطالب الدول الثلاث واهمها تسليم المشتبه بهما وتسليم اي ادلة تتعلق بذلك، وان تتعهد ليبيا بوضع حد لكل اشكال الاعمال الإرهابية وإثبات ذلك بافعال ملموسة وان تتعهد بتعويض اسر الضحايا في تفجير الطائرتين الامريكية والفرنسية وعددهم (٧٤١) شخصاً .

ولم تكتف الولايات المتحدة وحلفاؤها بفرض العقوبات الدولية على ليبيا

> **يرى المراقبون أن العقيد القذافي الذي أخذ التهديدات الأمريكية والغربية على محمل الجد بدأ يميل في اتجاه المصالحة مع الولايات المتحدة**

وإنما فتحت الملف الداخلي وبدات بتسريب سيناريوهات عدة تدور في مجملها حول فكرة إسقاط النظام القائم بزعامة العقيد معمر القذافي، سواء بتوجيه ضربة عسكرية قاصمة تجعل النظام عاجزاً عن الاستمرار في الحكم او بعملية إنزال واسعة على غرار غزو بنما او إطلاق يد المعارضة الليبية في العمل من الداخل خاصة وان فصيلاً رئيسياً من المعارضة الليبية هو جبهة الإنقاذ بقيادة المقريف محمد تقيم معسكرات وقواعد تدريب لها في الاراضي الامريكية .

ووصلت معلومات موثقة إلى ليبيا ان الولايات المتحدة تطالب بتسليمها ثمانين مسؤولاً ليبياً وليس فقط الاثنين المتهمين في قضية لوكيربي، وهو ما حدا بالرجل الثاني في الهرم القيادي الليبي عبد السلام جلود إلى إبلاغ سياسي عربي زار الجماهيرية الليبية قبل اشهر بانه من المشكوك به ان يستمر النظام الحالي في الحكم .

واكدت مصادر ليبية مؤخراً ان الزعيم الليبي تلقى نصائح من الرئيس المصري حسني مبارك تحضه على إقامة التعددية السياسية وتحرير اقتصاد البلاد وحل اللجان الشعبية .. كما عرض مبارك عليه استضافته مع افراد اسرته في القاهرة في حال قبوله التخلي عن الحكم لتجنيب ليبيا مخاطر مواجهة محتملة مع الغرب .

وعندما سال القذافي مبارك إن كان هذا الطلب يخصه هو ام انه إيحاء امريكي قال مبارك للقذافي (إني اضمن سلامتك) .

ولعل هذا ما يفسر تبني الصحافة المصرية الرسمية مؤخراً موقفاً يطالب بالتغيير في ليبيا كامر لا بديل عنه .

ويرى المراقبون ان العقيد القذافي الذي اخذ التهديدات الامريكية والغربية على محمل الجد بدأ يميل في اتجاه المصالحة مع الولايات المتحدة وحماية مصالحها وذلك انه يعيش في وضع داخلي لايحسد عليه .. فهناك اقتصاد منهك بعد المبالغ الطائلة التي صرفها على مشروع النهر العظيم .. كما أن وضع الجيش الداخلي ليس مستقراً إضافة إلى عدم استقرار الوضع العشائري او القبائلي ويتمثل هذا في تكريس السلطة في ايدي المنطقة الغربية من ليبيا وحرمان سكان المناطق الشرقية منها ... وتشير المعطيات ان سبعين بالمئة من المعارضة الليبية هم من منطقة برقة الشرقية .

وليست هذه المرة هي الاولى التي يطلب فيها الرضا الامريكي .. فبعد القصف الجوي الامريكي الذي تعرضت له طرابلس الغرب في عام ١٩٨٦ حاول القذافي جاهداً لإقامة علاقات مع الولايات المتحدة إلا ان هذه المحاولات لم تكن مباشرة باتجاه واشنطن، فحينذاك استحدث علاقات مع الدول العربية (المعتدلة) وخاصة مصر والمغرب ودول عربية اخرى كانت تعتبر في القاموس السياسي الليبي دولاً رجعية وكما اذان القذافي الاجتياح العراقي للكويت

واغلق مكاتب م.ت.ف على الاراضي الليبية .

لكن هذه المرة فقد اختار القذافي ان يسلك اقصر الطرق من خلال عرض وزير خارجيته ... ويبدو ان هناك استجابة غربية للعرض الليبي الجديد .

فقد اعلن وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد في القاهرة (١٩٩٢/٥/١٦) ان الدول الغربية لا تسعى إلى الإطاحة بالنظام الليبي وليس لها مصلحة في ذلك .. واضاف ليس هذا هدفنا ولا هدف مجلس الامن والامر عائد للشعب الليبي .

وقال هيرد بعد مباحثات مع نظيره المصري عمرو موسى ان ليبيا عرضت وثائق تتضمن تفصيلات حول مساندتها للجيش الجمهوري الإيرلندي . وقال إن هذا شيء طلبناه .

تصريحات الوزير البريطاني كانت موضع ترحيب من جانب ممثل ليبيا لدى الجامعة العربية علي التريكي الذي قال إن وزير الخارجية المصري والمستشار السياسي للرئيس المصري اطلعاه على نتائج زيارة هيرد .

وقال التريكي إن ليبيا ومصر تعملان كفريق واحد واعرب عن امله في نجاح الاتصالات الجارية عبر مصر مع اطراف اخرى .

يضاف إلى ذلك ان الزعيم الليبي صرح لمجلة الفايننشل تايمز البريطانية انه ينتظر ان يتم إلغاء عقوبات الامم المتحدة المفروضة على ليبيا بعد ان نبذت الإرهاب قطعياً .

تبقى قضية التعويض على اسر الضحايا لتفجير الطائرتين وهذه ستكون اسهل القضايا ويمكن اقتطاعها من عائدات النفط الليبي طالما ان هذا النفط وضع في جوهر المزاد السياسي

اما قضية تسليم الليبيين فمن الارجح ان تكون موضع تساهل من قبل الخصوم القدامى لتمكين القذافي من استخدامها داخلياً لإقناع مواطنيه بعدم الرضوخ للمطالب الامريكية .

ولهذا فنحن امام معادلة واضحة شقها الاول عدم تسليم المتهمين إلى الولايات المتحدة او بريطانيا للحفاظ على هيبة النظام في الداخل لما يلاقيه هذا الامر من إجماع ليبي، والثاني النفط والغاز والموقع الاستراتيجي لليبيا لتثبيت النظام خارجياً ، ولا تعارض في الشقين بل انسجام هدفه إبقاء النظام وتهميش دور المعارضة .

لكن ورقة النفط والغاز والموقع اي المقدرات الليبية ليست هي الاستحقاق الوحيد التي سيدفعها القذافي لبقائه في السلطة إذ ان هناك عدة استحقاقات اخرى تتمثل في حل اللجان الثورية وإقصاء كل من ارتبط اسمه بعمليات الإرهاب وتكريس سيادة القانون وضمان امن المواطن وهويته وحل جميع الاجهزة الصحافية والإعلان الفوري عن ميثاق وطني عام يلغي جميع القوانين والقرارات التي تتعارض مع حقوق الإنسان وكذلك إعلان عام عن النوايا الحسنة وهذه الاستحقاقات إذا ما تم تلبيتها ستكون مدخلاً للتعددية السياسية وإشراك المعارضة وليس تهميشها مع إبقاء العقيد القذافي في الهرم القيادي مرحلياً على الاقل .

كلمة حق

إرادة الله ..

■ النائب الدكتور همام سعيد

الباز في فطرته وطبيعته طائر قوي لا يعرف الذل ولا المسالمة فهو يلتقط طعامه من ايدي خصومه بمخالبه ولا يحلق هذا الاسم . الباز على نوع من الحمام الداجن القابل للافتراس، وقد راينا انواعاً من الباز ظهرت بعد كامب ديفيد، شوهت صورة الباز في نفوسنا، حتى نسينا صورة هذا الطائر القوي، وفجاة ظهر الباز من جنوب فلسطين ، كما ظهرت جميع المفاجات على ارضها المباركة، فعاد الباز إلى صورته وقوته، وحلق في سماء عزة والنقب والخليل وذعر الغاصبون واطلقوا صفارات الإنذار احذروا الباز ! لا تقفوا في طريق الباز : ابحثوا عن جميل الباز (١) : الباز الاصيل في كل مكان : الباز جميل حماسي ينقض على فكرة دولة (إسرائيل)، يفترس حمامة السلام المزعومة يحسر القيود الحديدية التي ظن اليهود انها لا تكسر، كما ظن الواهمون من دعاة السلام .

وعندما سئل الباز هل انت من مصر ؟ قال : لا انا من فلسطين ، فقالوا له : كيف فككت قيودك التي وجدناها محطمة ملقاة ؟ فقال : إرادة الله !

كلمات تحتاج إلى من يفهمها ثم إلى من ينظمها .

الباز ! فلسطين ! إرادة الله !

(١) جميل الباز : شاب فلسطيني من رجال حماس قتل جندياً يهودياً وحكم، واثناء نقله بسيارة الامن اليهودي فر بقيوده، ووجدت مكسورة ، وبث الذعر بين اليهود واعلن النفير وجرى التحذير منه، وعندما قبض عليه ، سئل كيف فررت، كيف حطمت القيود . قال : إرادة الله .

بيان صادر من حركة الجهاد الإسلامي لتحرير فلسطين كتائب الأقصى

قال الله تعالى :

"فاما الزبد فيذهب جفاءً واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض"

بناء على النتائج الأولية التي توصلت لها اللجنة الخاصة المكونة برئاسة امير عام الحركة والمنطقة لدراسة بعض الأوضاع التنظيمية والإدارية للتنظيم . تقرر عزل إبراهيم محمد عبد الرحمن سربل عضو القيادة [illegible] والناطق الرسمي باسم الحركة مع سحب جميع صلاحياته التنظيمية و[illegible] إستكمال اللجنة لاعمالها .

الله اكبر و[illegible]

امير عام حركة الجهاد الإسلامي [illegible]

كتائب الأقصى

ابو عبد الله [illegible]

مشكلة وحل

عندما تزوجته قبل ستة عشر عاما كان موظفاً عادياً في إحدى الشركات، وكان راتبه الذي يتقاضاه يكفينا بالكاد، إلا انه وقبل خمس سنوات عاد اخوه الذي كان يعمل في الخليج بفكرة تاسيس شركة تجارية وعرض عليه إدارتها فتحمس زوجي للفكرة وقبلها على الفور، ولا اخفي عليك انني قد سررت ايضا لهذا الرزق الذي ساقه الله إلينا .

وبدا العمل في الشركة واخذت ساعات غياب زوجي عن البيت تزداد واصبحنا لا نراه إلا اثناء تناول الطعام، ثم ازداد الامر سوءاً فلم يعد يحضر للبيت حتى لتناول الطعام، وبدات اسئلة الأولاد تنهال عليّ (لماذا لا نرى بابا؟؟) ، فهو يخرج وهم نائمون ويعود وهم نائمون ايضا ... وشيئاً فشيئاً اصبحت اشعر انني بلا زوج، وانني اتحمل مسئولية هذا البيت لوحدي ... وانحصر الحديث فيما بيني وبينه في بضع جمل تحمل طلباته واخرى يكررها في نهاية كل شهر حين يضع المصروف في يدي قائلاً (دبري امور البيت) ... وحتى تلك الدقائق التي يجلس فيها احيانا لشرب الشاي قبل النوم يتناول فيها ورقة وقلماً ويستغرق في حساباته او اتصالاته التي لا تنتهي ..

وقبل عدة اسابيع اكتشفت أن ابني الاكبر قد تعرف على صحبة سيئة وانه بدا التدخين كما أن مستوى تحصيله الدراسي اخذ في التراجع ... إنني اشعر ان الامور بدات تفلت من يدي شيئاً فشيئاً وانا قلقة بشان مستقبل الأولاد والبيت...

ارجو ان تساعديني .. وصدقيني اني بذلت كل ما في وسعي لتربية ابنائي تربية صالحة والحفاظ على البيت متماسكاً ...

اختكم : ام خالد

● ● ● *أختنا الكريمة :*

ندعوك بداية إلى التخلص من مشاعر الخوف والقلق واستقبال الامر بنفسية اكثر تماسكاً وصلابة، فالمشكلة على اهميتها .. ما زالت على ما يبدو في البداية وهذا يختصر المسافة إن شاء الله لحلها ..

قلت أن بداية ابتعاد زوجك عن البيت عمرها خمس سنين الا ترين معنا - وقد مضى كل هذا الوقت - انك قصرت بسكوتك كل هذه الفترة عن ابتعاده التدريجي وعدم محاولتك ربطه بالبيت والأولاد بصورة دائمة، اجعليه يعيش مشاكل الأولاد التي تحتاجين لمساعدته في حلها .. اشعريه باهميته بالنسبة لكم جميعاً، ولا باس في جلسة مصارحة بعد ذلك تؤكدين فيها تقديرك لعمله وحجم مسؤولياته بالإضافة إلى حاجتك له في نفس الوقت .

وحتى يتم ذلك اشرعي في علاج مشكلة ابنك بوسائل غير مباشرة اولها إبعاده عن الصحبة السيئة بشغل وقت فراغه وتحميله مسؤوليات متعددة في البيت خاصة حيال إخوته الصغار وبث الثقة في نفسه وإحياء المعاني الإيمانية مجدداً فيها، وخاصة وانك - كما تقولين - حرصت على تربيتهم تربية صالحة وقد يكون من المفيد جداً ان تقومي بتوجيهه إلى المسجد وحثه على المواظبة على الصلاة فيه، وعندما تفاتحين زوجك بمشكلة ابنك دعيه يقيم علاقة من الصراحة بينهما فيحدثه احيانا بهموم العمل ويصحبه معه إلى مقر الشركة فيدربه على بعض الاعمال .. . وهكذا ولا تنسي المداومة على الدعاء بحفظ البيت والأولاد .. داعين الله عز وجل لك بحياة طيبة هانئة .

ان يتناول الشيخ في برنامج فاسالوا أهل الذكر حكم الموسيقى بهذه الطريقة التي جعلتها في عداد ما هو جائز بشرط ... وإن كنا لسنا بصدد مناقشة الحكم الشرعي للموسيقى والرد على ما جاء به الشيخ من ادلة مدعماً بها رايه ... إلا اننا نتساءل : هل هذا المستنقع الآسن من الموسيقى الصاخبة والاغاني الهابطة والذي اغرقت فيه الامة يحتاج إلى فتوى (ايا كانت الضوابط والشروط) بجواز الموسيقى ليزداد المصاب وتعم البلوى؟

ولا وجه للتذرع بالشروط والضوابط فالعوام يا شيخنا لم يتلقفوا من الحديث إلا (جواز سماع الموسيقى) .. فيا اهل الذكر اتقوا الله في هذه الامة .

غلط

معا على الطريق

امتي
قد تفتحت عيوننا عليك وانت اسيرة جريحة
وعشنا الأيام نشهد طعناتك من كل يد خبيثة
لكننا
قد فهمنا الإسلام رسالة وحملناه امانة وسرنا نعاهد الله ان نعيد لك الكرامة قصراً
إن سجنك شدة يعقبها فرج لا ندامة
وانت الأعلى مهما دبر من مكر وخيانة .

نحو بناء بيت إسلامي

والكاظمين الغيظ

● مها الفارس

حدثتني قائلة : كان لنا جار "عصبي" جداً وحدث ان تشاجر يوماً مع زوجته وغضب غضباً شديداً مع أن السبب كان بسيطاً للغاية، وفي لحظة غضبه الشديد لم يجد امامه شيء سوى ابنه الرضيع الذي كان ينام على السرير فامسكه والقى به وإذا بالطفل الصغير يستقر على الارض جثة هامدة ...

لا تندهشي اختنا المسلمة ... فهذا حدث في عالم الواقع لا في عالم الخيال ...

إنه الغضب ...

نعم فالغضب قد يصل بصاحبه إلى هذا الحال من غياب العقل والشعور والبصيرة ...

نعم فالغضب اختاه هو مفتاح كل شر لا يمكن لحياة اجتماعية ان تستقيم مع وجود الغضب ...

نحن بالطبع اختاه لا نتوقع ان يصل بك الغضب إلى الحد الذي وصل إليه هذا الرجل .. لكنا لا نريد ايضا ان يكون للغضب اثر في حياتك او في مواقفك، فما نلاحظه اختاه أن الكثير من المسلمات يغلبهن الغضب في كثير من الاحوال والظروف وينعكس هذا الغضب على تصرفاتهن وكلامهن وحكمهن على الأمور .

ونسوق إليك اختاه بعض المشاهد من مواقفهن ...

● ● إذا صدر من صديقة لها او من إحدى قريباتها تصرف لا ترضى عنه غضبت واحمر وجهها، وبادرت من تحدثها بالكلام السيء وقد تكن لصديقتها او قريبتها شيئاً في نفسها .

● ● إذا حدث خلاف بسيط بينها وبين زوجها اقامت الدنيا ولم تقعدها وثارت واخذت تبكي وتشكو حالها وزوجها واسودت الدنيا في عينيها .

● ● إذا تصرف احد اولادها بتصرف لا ترضاه او تحدث بكلام لا يليق انفعلت وتغيرت ملامحها وعاجلت ابنها بالضرب والتقريع واحدثت في البيت جواً من الإضطراب والغليان .

اختنا الكريمة :

يقول الله تعالى "الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين" .

ويقول عليه الصلاة والسلام "من كظم غيظاً ولو شاء ان يمضيه لامضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاً" .

فالحلم الحلم اختاه والحرص الحرص على ضبط النفس فإن الغضب يعمي صاحبه ويفقده الاتزان، والحكم الصحيح على الأمور وإن غضبة واحدة قد تفسد العلاقة بينك وبين صديقتك او بين زوجك و بينك بين اختك .

وقد تتساءلين اختاه ما السبيل إلى تسكين الغضب وضبط النفس ؟؟

وإليك اختنا الحبيبة السبيل الذي بينه لنا رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه .

■ اولاً : تغيير الوضع الذي تكونين عليه لحظة الغضب .

روى الإمام احمد وغيره عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال "إذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع" .

■ ثانياً : اللجوء إلى الوضوء

اخرج أبو داود عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال : "الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من نار وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب احدكم فليتوضأ" .

■ ثالثاً : اللجوء إلى السكوت

روى الإمام احمد عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال : "إذا غضب احدكم فليسكت"

رابعاً : التعوذ بالله من الشيطان الرجيم

جاء في الصحيحين انه استب رجلان عند النبي عليه الصلاة والسلام واحدهما يسب صاحبه مغضباً قد احمر وجهه فقال عليه الصلاة والسلام " اني اعلم لو قال : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد" .

الكونفدرالية مرة أخرى ...

● سوسن الخطيب

بعد إنعقاد مؤتمر مدريد بوقت قصير طرح خالد الحسن، رئيس لجنة الشئون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني.. وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، اقتراحا في محاضرة القاها في المعهد الملكي للشئون الدولية في لندن بإنشاء كونفدرالية على الطريقة السويسرية تضم كل من (اسرائيل) وفلسطين والاردن، وعرض خالد الحسن يومها لمزايا اقتراحه، الذي يحظى وكما قال بتاييد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وقال انه في مثل هذا النظام لا يعود لتفاصيل الحدود اهمية ولا يبقى مجال لإستمرار الايديولوجيات المتعصبة في لعب دورها لان التعاون الاقتصادي بين الكانتونات يقضي عليها... ومؤخراً كشف الصحافي البريطاني (باتريك سيل) وفي تحقيق له من واشنطن عن عناصر خطة السلام التي تسعى الإدارة الامريكية لتحقيقها في الشرق الاوسط في نهاية العملية السلمية . الخطة التي يعتقد أن اليهوديين (دينيس روس-رئيس دائرة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية) و(ريتشارد هاس- رئيس مكتب الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي) قاما بوضعها تقترح اتحاداً تحدد صيغته النهائية (فيدالي-كونفدرالي) عبر المفاوضات بين (اسرائيل) والاردن والكيان الفلسطيني الذي يتولد عن المفاوضات .. والحق أن الحديث عن كونفدرالية اردنية فلسطينية والذي اثير مؤخرا يصب في نفس التصور الامريكي السابق للاتحاد الثلاثي كونفدراليا كان او غيره ،. ومن هنا ندرك خطورة هذا الطرح ومراميه والتي نراها كما يلي: -

١- ان الكونفدرالية الأردنية الفلسطينية وكذا الاتحاد الثلاثي .. وكما يطرحه التصور الامريكي يراوح تحت سقف الحكم الذاتي ولا يتطرق إلى كيان فلسطيني مستقل بل يتحدث عن الفلسطينيين وكيان فلسطيني غير محدد، وبالتالي فإن الكونفدرالية او الإتحاد الثلاثي تصور مبني على تحقيق تسوية بين طرفين اساسيين هما الاردن و(اسرائيل) ومن هنا نفهم سر الاهتمام الامريكي المتزايد بالدور الأردني في المنطقة .

٢- إن هذا الطرح يهدف إلى ضمان أمن (اسرائيل) على المدى البعيد، فبخلاف تحييده للجبهات العربية فإنه يطرح حلا مقبولا من وجهة النظر الاسرائيلية لمشكلة الفلسطينيين والذين لا تستطيع (اسرائيل) تجاهل وجود مليون وثلاثة ارباع المليون منهم داخل فلسطين .

٣- إن هذا الطرح وإن بدا محاولة لإرضاء الاطراف- إلا انه في الحقيقة وكما هو حال التسوية برمتها يدفع العرب لتقديم المزيد من التنازلات لصالح الكيان اليهودي، ولا عبرة بما تتحدث عنه الخطة من انسحاب اسرائيلي من الجولان مثلاً لان ما سيحدث هو إعادة الأوضاع هناك بجعلها منطقة عازلة بين (اسرائيل) وسوريا وتحت رقابة دولية .

بقي أن نقول أن الخطة الامريكية تفترض وصول اسحق رابين إلى السلطة بعد الانتخابات العامة التي ستجري في (اسرائيل) في (٢٣ يونيو) ، على اعتبارات اكثر قابلية للمساومة من شامير . وعلى اية حال فإن الخطة - مع بعض التعديلات ربما لن تكون مرفوضة من اشد اليهود تطرفا، وما تسعى إليه الإدارة الامريكية هو جعل (اسرائيل) وكيدها في المنطقة اكثر فاعلية للقيام بمقتضيات الدور ضمن النظام العالمي الجديد .

إلى الصغيرة الحائرة.....

جلست مع اخي نتذاكر وإذ به يخرج صفحة من احدى الجرائد فيها مقالة "تحت عنوان" ،،الصغيرات بدان التساؤل ،، لواحدة، من الكاتبات وقد اخذت الصفحة التهم معانيها فجعلت تسري في قلبي علقماً وادركت كم من بناتنا من لا يدركن مرامي لباس الحجاب للمسلمة وكم من المغرضين من يحاول تشويه اجمل واروع دين في الوجود ... وارد عليها في مقالي هذا راجيا من الله عز وجل ان يحتسب اجري عنده .

إلى الصغيرة الحائرة

ذهبت الصغيرة الى اختها الكبرى ... وقالت لها : اتعرفين يا اختي ؟ إنني افكر بالله طويلا او بوجوده واحتار وافكر في الاسلام، وتفاصيله .... وهنا ادركت اختها الكبيرة مدى حيرتها، فابتسمت وقالت : حسنا، إن الله خالق الكون خلقنا كي نعبده، ونحن نحبه لانه هو الرحمن الرحيم وهو يحب الناس الطيبين الذي يفعلون الخير ولا يؤذون الآخرين، ففرحت الصغيرة واستمرت لتسال :ما معنى الحجاب ولماذا نلبسه ؟ فانا اعرف الكثير من الفتيات غير المتحجبات .. لم هن كذلك ؟ فلم تتجاهل الأخت الكبيرة ما قالته الصغيرة وقالت لها : انت فعلاً صغيرة لا تلامين على حيرتك وعلى تفكيرك الطفولي ... وانا اعلم الكثير من الناس الذين يحاولون ان يشوهوا الاسلام امامك ويشوهوا صورة المسلمين لغرض ما في انفسهم ... يا صغيرتي ... إن العالم كبير والذي خلقه هو اكبر منا واعلم بنفوسنا وقلوبنا منا ... وهو اسمى من أن يعذب الناس دون ان يذنبوا ... انت يا صغيرتي لست عورة كما يقول البعض ... ابداً .. بل إنك زهرة ... درة ثمينة .. اتدرين اين يضعون الجواهر ؟ نعم ... انهم يضعونها في صندوق مخملي جميل ليحفظوها من ايدي اللصوص والعابثين . . وكذلك المراة ... فقد اكرمها الاسلام وجعل منها درة الحياة ... فقال عليه الصلاة و السلام "رفقا بالقوارير" ... وهل هناك اجمل من هذا التعبير يا صغيرتي .. نعم، هذا هو الاسلام، اما الفتيات غير المتحجبات فهن فتيات لم يدركن مرامي الاسلام حتى أن بعضهن لا يعلمن الكثير عن الحجاب .. لانهم شوهوا صورة الاسلام امامها، فبدت حائرة لا تدري ... لكنك يا صغيرتي تدركين اخواتك المتحجبات المؤمنات الطائعات لله الفائزات يوم القيامة ... ما اروع الاسلام ! ... ما أجمله ... لقد اكرم الله المراة في كل شيء ... فانت انسانة في كل مكان ... "مكرمة معززة" ... نعم يا حبيبتي ... لا تحتاري ... فايدي المغرضين والعابثين تحاول مس الاسلام، لا ادري لماذا نحن ننقاد لمثل هؤلاء بسرعة ... فنفوسهم مريضة ولا يخافون الله .... يا صغيرتي انت لن تبقي صغيرة ... ستكبرين ... وسيكبر عقلك وقلبك البريء، وبعدها ستعيشين في المجتمع وتدركين اهمية الحجاب ومدى محبة الله للمراة ومدى حفاظ الاسلام عليها ... وانا متاكدة بانك عندها ستلتزمين بالحجاب وستحبين الله اكثر واكثر ... كوني كالجبل الشامخ ... كوني كالزهرة القوية والجذور امام كل العواصف ... كوني كالسحابة العالية التي لا تطؤها ايدي البشر وتذكري ان الله معك في كل مكان . واقول لهؤلاء الذين يحاولون العبث في قلبك الصغير، اتقوا الله في انفسكم واهليكم ولا ترموا بعقدكم النفسية على الاسلام .

نائل عبد العزيز

عصر الإعلام

إن هذا العصر يوصف بانه عصر الإعلام او عصر المعلومات وعندما يذكر الإعلام واهميته وتاثيره يتبادر إلى الذهن الإعلام الصهيوني الذي يهيمن على اوروبا وامريكا بل حتى على الرياضة كما يتبادر إلى الذهن ضعف الإعلام العربي

هذه المقدمة ادت إلى عدد من الاسئلة

- هل نحن العرب ندافع عن قضايا خاسرة وغير عادلة مما يؤدي إلى ضعف إعلامنا .
- هل يوجد عند العرب عقول إعلامية متخصصة قادرة على مواجهة الإعلام الصهيوني .
- هل نفتقر إلى الاموال لدعم الإعلام ووسائله

إن الحقيقة هي نقيض الواقع تماما فالقضايا التي ندافع عنها لا تخرج عن القانون الدولي العام والمال متوفر لدينا ويوجد لدينا عقول إعلامية قادرة على مواجهة إعلام الكيان الصهيوني لكن مشكلتنا نحن العرب والسبب في ارتباكنا هو عدم القدرة على إبراز القضايا والمواقف بروح المسؤولية وإيصالها إلى الراي العام الدولي ضمن جهود إعلامية موحدة .

إن الإعلام الصهيوني استطاع ان يشوه صورة العربي المسلم ولم يستطع الإعلام العربي ان يفعل شيئاً على الرغم من المذابح والمجازر الذي ارتكبها العدو الصهيوني في الاراضي المحتلة وفي لبنان .

عندما يقتل يهودي، تقوم الدنيا وتقعد ويتحرك الإعلام الصهيوني في كل مكان ويصورون العرب بانهم إرهابيون وقتلة ولكن عندما يقتل مئات من الاطفال والشيوخ والنساء في الجنوب اللبناني لم يحرك الإعلام العربي ساكناً عن ساكن .

خلدون حسن مساعدة

بين الماضي و الحاضر
شاس بن قيس من جديد

يقول الله تعالى «يا ايها الذين امنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين » ال عمران ١٠٠.

نزلت هذه الآية في شان الاوس والخزرج وذلك عندما مر شاس بن قيس اليهودي علي نفر منهم فساءه ما راى من تالف بينهم فبعث رجلاً يهودياً ليجلس بينهم ويذكرهم بيوم بعاث - وهو يوم من ايام الجاهلية اقتتل فيه الاوس والخزرج - ففعل هذا حتى حميت نفوس القوم وغضب بعضهم على بعض وتفاخروا وتنازعوا ووثب رجل من الاوس على الخزرج وعندها غضب الفريقان وطلبوا اسلحتهم وتواعدوا الحرة للنزال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فسكنهم ووعظهم وقال لهم «ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم» .

فيما تقدم تتبدى لنا صفة من صفات اليهود ويتضح لنا مسلك من مسالك هذه الفئة فطاعتهم هذه نتيجتها وهكذا نهايتها النزاع والخلاف، ليبقى اليهود سالمين غانمين يتفرجون من بعيد، هذا عن ماضينا فماذا عن حاضرنا ؟

لا شك إن اليهود لهم تاثير على صناعة القرارات في العالم الشرقي أو الغربي وما بينهما وقد ساعدهم على ذلك ما يملكونه من اموال وإعلام ومصانع وشركات عالمية ضخمة، وقد وقع تحت تاثيرهم معظم الحكام ورؤساء الدولة وكبار الشخصيات العالمية الذين تجمعهم المحافل الماسونية والليونز والروتاري واسماء اخرى لا يعلم إلا الله وحده بعملها فغسلت ادمغتهم وافرغت ما بها من بقية خير وملأتها حقداً وبغضاً على الإسلام .

شاس بن قيس يستعمله اليهود كيفما يريدون، وظيفتهم إغراق الامة في اوحال الجنس ومستنقع الرذيلة وإشغالها بالفتن ما ظهر منها وما بطن، فهلا انتبهنا وفوتنا على شاس بن قيس واذنابه مقاصدهم ورددنا عليهم مكرهم ليكون تدبيرهم في تدميرهم ولنكون كما اراد الله لنا امة واحدة معتصمين بدينه .

حسان سعد البشابشة .

اصمتي .... فصوتك
عورة ....

ليس الكلام لك بل للرجال ...... غادري ميدان التفكير والبيت شدي الرحال ...... لا تنطقي شيئاً راياً كان او حتى سؤالاً ..... فصوتك عورة ووجهك فتنة فليس لك مجال ...... لا تستغربي اختي فهذا الذي قاله بعض الرجال ....

وانا اقول اخي .... ان كنت قد احتكرت ميدان الكلام .... وجعلت عدتك للقاء العدو الاقلام .... فلنقل إذن على الدنيا السلام ....

وابارك لك موقعك الجديد ..... وادعو ان يوفقك الله ويرزقك الراي السديد ..... فما دمت لتنسيق الكلام تجيد ..... والقاء الشعر والخطب تريد ..... لتخيف عدو الله بالصراخ والتهديد ... فسأترك لك ميدان الكلام وعنه احيد ......

ولكن ناولني سلاح النار العتيد ...... ودع عنك التعب والرمي والتسديد ..... فما عاد يليق بك هذا ولا انت له تجيد ..... فما عدت تحسن إلا الهتاف والترديد ...... وما دمت ترفض التسليح والتدريب والتجنيد ...... فابشر اخي بنصر مؤزر اكيد ......

وسامضي انا نحو ميدان الجهاد .... فانا والنصر هناك على ميعاد ...... وليمض الرجال نحو ميدان الكلام وبئس المهاد ...... وستبقى يدي تعانق البندقية والزناد .... ولتبقى يد الرجال تعانق الاقلام والتاليف والإنشاد ..... ولتعلن الامهات علي رجال امتنا الحداد ..

دعاء عبد العزيز جبر

غضب .. شعب

٥٥٥٥٥٥٥

كان هادئاً لم يخطر ببال احد انها بداية ثورة شعبه شعب اصبح كالموج الهادر او كالوحش الكاسر، لم يفزع من اسلحة عدوه الكثيرة، كسر كل المعادلات العسكرية بصموده بوجه المدفع والبندقية استبدل ثوب الذل بثوب الحرية .

برغم صغر سنه لكنه فعل ما لم تفعله دول ومنظمات عربية تدعي انها تزوجت القضية، سمع قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) "ما مثلي يهودي مع مسلم الا فكر بقتله" ، علم ان الحوار والمفاوضات لا تجدي مع اليهود وانها ليست السبيل لنيل الحرية، وان ما أخذ بالقوة لا يسترد الى بالقوة فربط جاشه وطرد الخوف من قلبه الى غير رجعة، وحمل ما تيسر من الحجارة مع إخوته واخذ يقاتل من المغتصب ارضه، لم يلهث يوما وراء مفاوضات ولم ينتظر رد وزارات الخارجية، فقد علم ان للارض ثمناً وهو الروح، وعليه ان يفديه لها ليستحق الحرية، فهذه حال المؤمنين الاشاوس من اهل فلسطين قد ضجروا من الحلول ، فهبوا هبة رجل واحد في ١٩٨٧/١٢/٨ تاركين المفاوضات لاخوتهم في الدول العربية !!!

فامضوا بارك الله خطاكم فانتم شعاع النور الذي يضيء الظلام .

قد راينا فيكم خالداً وحمزة، قد ذكرتمونا بفتوحات الفاروق .

خليل العزاوي

الكذب على النساء....
متى وكيف

يتخذ البعض من جواز الكذب على النساء منهاجاً في حياته ويكذب في كل صغيرة وكبيرة حتى يكتب عند زوجته كذابا .

والمشكلة لا تكمن في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يبيح الكذب على الزوجات فيما يبعث الالفة والمحبة بين الزوجين إنما تكمن في فهمنا وتطبيقنا لهذا الحديث .

- الكذب المسموح به هو الكذب الذي تصدقه المراة وهي تعلم انه كذب

اذا قال احدهم لزوجته لحظة منام (انه اجمل من في الوجود) فهي تصدقه فوراً وهي تعلم انه كاذب !!

اذا اشترى لها حذاء بثلاثة دنانير وقال لها انه [illegible] فهي تصدقه [illegible] في هذه اللحظة تقل هذا الرقم الى جاراتها وزميلاتها [illegible]

اذا قال احدهم لزوجته إن ما تفعله [illegible] المشتركة فانها تصدقه وهي على يقين [illegible]

اذا قال ان ما ينعمون به في رخاء [illegible] انعم بها عليه ابوها فانها تصدقه وهي تعلم [illegible]

سبحان الله احسن الخالقين

جولة في الصحافة الدولية

ذي غلوب اند ميل - الكندية
لاجئة فلسطينية تؤكد أنها لم تنتظر العودة ٤٠ عاماً لتتخلى عنها مقابل بضعة دولارات

اهتمت صحيفة ذي غلوب اند ميل التي تصدر في تورنتو والواسعة الانتشار اهتمت بمؤتمر اوتاوا حول اللاجئين وبالأجواء التي صاحبت المؤتمر وابرزت تركيز المؤتمرين على مسالة تحسين الظروف المعيشية في المخيمات الفلسطينية وإعادة توحيد شمل العائلات وابرزت الصحيفة الموقف المصري في المؤتمر والذي عبر عنه رئيس الوفد الدكتور رضا شحاته الذي تحدث عن اهداف تقنية قصيرة المدى كالظروف المعيشية والصحة والتربية وحقوق الإنسان وتوحيد شمل العائلات واهداف سياسية بعيدة المدى كحق العودة والتعويض لمن لا يرغب بالعودة ، وشددت الصحيفة على اهمية الدور المصري لأن مصر هي الدولة العربية الوحيدة التي وقعت على اتفاقية سلام مع (إسرائيل) .

ونشرت الصحيفة مقالاً لمراسلتها في عمان ابرز المشاعر الشخصية للاجئة فلسطينية تدعى سلوى يوسف تعيش في مخيم في الأردن والتي اكدت انها لن تترك المخيم الذي ولدت فيه إلا لتعود إلى فلسطين لانها ولدت لاجئة لا وطن لها غير فلسطين، وتؤكد اللاجئة الفلسطينية انها لم تنتظر العودة ٤٠ عاماً لتتخلى عنها مقابل بضعة دولارات .

دير تاغس شبيغل - الالمانية
وعي الإسرائيليين لا يحتمل مناقشة موضوع حق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم تنفيذاً للقرار ١٩٤

عن الانتخابات الإسرائيلية التي ستجرى في يونيو حزيران المقبل نشرت صحيفة دير تاغس شبيغل مقالاً جاء فيه :

في إسرائيل تسيطر الانتخابات على الجو العام فكل كلمة لها مدلولاتها في ميدان الصراع الداخلي على السلطة وعلى ما يبدو فإن شامير يركز اهتمامه على قضية الامن بالدرجة الاولى وقد كانت قضية طرح موضوع حق العودة للاجئين الفلسطينيين من قبل الولايات المتحدة الامريكية بمثابة عبء ثقيل يطرح على المرشحين للانتخابات في (إسرائيل) ، واضافت الصحيفة : في الحادي عشر من شهر ديسمبر ١٩٤٨ اصدرت جمعية الامم المتحدة القرار ١٩٤ الذي يقضي بحق عودة الفلسطينيين الذين هجرتهم الحرب العربية الإسرائيلية الاولى، إلى ديارهم هذا القرار لا يزال مفعوله صالحاً حتى الآن، واضافت الصحيفة : الامريكيون يتوقعون ان المفاوضين من اجل السلام في مدريد سوف يطرحون موضوع حق العودة لكن حجم الخلاف الامريكي الإسرائيلي حول هذه النقطة لم يكن معروفاً حتى الآن او متوقعاً وبات بالإمكان الآن التعرف إلى حجم الخلاف من خلال مضمون التصريحات التي القاها شامير والتي كشفت ان وعي الإسرائيليين لا يتسع لمناقشة موضوع حق عودة الفلسطينيين إلى ديارهم التي هاجروا منها، وقالت الصحيفة دير شبيغل ان (إسرائيل) تعتقد أن الفلسطينيين غادروا ديارهم طوعاً وبناء على طلب الحكومات العربية، لكن هذا غير صحيح وهذه الرواية الإسرائيلية تدحضها الوثائق التاريخية كما يدحضها ايضا شهود عيان من الإسرائيليين .

غارديان ويكلي - البريطانية
المانيا الغربية مهددة بسنوات عجاف بعد أن دفعت مئة ألف مليون دولار ثمناً للوحدة مع المانيا الشرقية

يقول ديفيد غاو في العدد الاسبوعي من صحيفة الغارديان ان فشل المانيا حتى الآن في إيجاد طريقة لدفع تكاليف الوحدة مع المانيا الشرقية سابقاً هو جزء من الازمة التي تعيشها المانيا حالياً بشكلها الأوسع في علاقات البلاد الدولية .

فالانتقاد الدولي المتنامي منصب على سياسات المانيا المالية التي تحول دون تمتع بقية العالم بالانتعاش الاقتصادي، ويضيف غاو انه بالرغم من الاموال الضخمة التي تم تحويلها لمساعدة المانيا الشرقية وتقدر هذه المبالغ بمئة الف دولار إلا ان العديد من الالمان ما زالوا يعيشون في حلم منذ سقوط حائط برلين وتوحيد شطري البلاد . وينطبق ذلك على ٦٣ مليون الماني غربي ممن هم غير مستعدين نفسياً لقبول بان البلاد ككل كانت تنفق اكثر مما تستطيع وهي الآن تواجه سنوات عجاف من الركود وحتى انخفاض مستوى المعيشة .

عضو في جبهة الإنقاذ لراديو كندا
حملت السلاح باسم الإسلام لمحاربة الاستعمار

اجرت هيئة الإذاعة الكندية لقاءات مع بعض ممثلي الجالية الجزائرية في كندا وعبر معظم هؤلاء عن وجهات نظر مناهضة للجبهة الإسلامية للإنقاذ او وجهات نظر محايدة شرحت موقف الطرفين المتنازعين في الجزائر اي الحكم من جهة وجبهة الإنقاذ من جهة اخرى .

ولاكتمال الصورة قدمت هيئة الإذاعة الكندية وجهة نظر احد اعضاء جبهة الإنقاذ وهو تاجر يبلغ الستين من العمر وقد طلب عدم ذكر اسمه لاسباب تتعلق بسلامته الشخصية علماً انه كان من المقربين للرئيس السابق هواري بومدين في اواخر الستينات .

وقد اجرى اللقاء الصحفية القسم الفرنسي لهيئة الإذاعة الكندية دونيس فاي وسالته لماذا انضم للجبهة الإسلامية للإنقاذ فور تاسيسها عام ١٩٨٩ ؟

- فاجاب : انضممت للجبهة عن اقتناع بعد ان تم مصادرة نصرنا على الاستعمار الفرنسي واضاف ان الشعب الجزائري لم يستفد حتى الآن من نعمة التحرير فالتحرير افاد فقط الطبقة الحاكمة وهذه خيانة للشهداء على حد تعبيره .

ولما سالته الصحفية لماذا لم ينضم إلى حزب ديمقراطي علماني بدلاً من انضمامه إلى جبهة الإنقاذ ؟

- اجاب : لاني مسلم منذ مئات السنين ولاني حملت السلاح باسم الإسلام ضد الاستعمار واضاف من الخيانة دعم حكم معاد للفكر الجزائري والفكر الإسلامي .

وعن رايه في الدولة الإسلامية ؟

- قال عضو جبهة الإنقاذ إن الدولة الإسلامية تسودها القوانين الإلهية ولا علاقة لها بالايديولوجيات والقوانين والدساتير التي هي من صنع البشر .

حول رايه بالعنف الذي يمارسه اعضاء الجبهة كحوادث قتل افراد الامن الجزائري ؟

- قال : إن العنف يولد العنف وجبهة الإنقاذ لم تامر ابداً بممارسة العنف واضاف ان العنف حسب رايه ياتي حالياً من طرف الحكم فقط ولكن جبهة الإنقاذ قد تضطر إلى الدفاع عن نفسها ضد القمع وإعلان الجهاد، واكد انها لم تدع إلى الإضراب العام في ٢٥ من مايو ايار الجاري، واشار كذلك إلى ان الفوضى لم تدب في صفوف الجبهة الإسلامية بعد القبض على زعمائها .
- وعن رايه في الحكم الإسلامي في إيران قال : ليس لنا اية علاقة بهؤلاء عالمهم مختلف تماماً عن عالمنا واضاف صحيح انهم مسلمون ونحترم قناعاتهم ونظرتهم إلى الإسلام ولكن لا علاقة لنا بالإيرانيين يتهموننا بتلقي الاموال من إيران ولكن هذا ليس صحيحاً كذلك لا نتلقى اموالاً من العربية السعودية فالسعوديون حسب قوله يفضلون إرسال اموالهم إلى الولايات المتحدة وبريطانيا بينما يتضورالعالم الإسلامي جوعاً على حد تعبيره .

واكد ان الجبهة الإسلامية للإنقاذ لا تتلقى اي تمويل خارجي بل تمول نفسها بنفسها والسبب في ذلك كما قال لان المسالة ليست مسالة خارجية بل جزائرية ولسنا بحاجة إلى ان نعتمد على الاخرين إذا اردنا ان نحرر انفسنا .

راينشه ميركور - الالمانية
محمد بوضياف وسيد أحمد غزالي والمهمة المستحيلة في إخراج الجزائر من ورطتها السياسية والاقتصادية

يكتب مراسل للصحيفة الالمانية الاسبوعية راينشه ميركور حول المشاكل الاقتصادية الطاحنة في الجزائر فيقول : لقد بذل رئيس الوزراء سيد احمد غزالي جهوداً ضخمة من اجل الحصول على قروض جديدة للجزائر ولكن النتائج غير مرضية وهنا يقول المراسل : تقدم القروض الجديدة قطرة فقطرة ورغم ذلك تبقى اقل بكثير من المليارات الثمانية التي كان يتوقعها الغزالي ومحمد بوضياف للسنة الجارية وحدها من اجل الواردات التي تعمل على تحسين الوضع التمويني في البلاد بالدرجة الاولى لتوفير فرص العمل ، ولا يوفر مثل هذه المبالغ الضخمة إلا عملية مشاركة الاطراف الاجنبية في مصادر النفط والغاز الجزائرية التي كان النظام القديم قد بداها فمن الناحية القانونية صارت هذه المشاريع المشتركة ممكنة منذ تشرين ثاني - نوفمبر الماضي ولا تفتقر إلى مهتمين من ذوي رؤوس الاموال الضخمة في جميع ارجاء العالم إلا ان الجزائريين لا يريدون ان يقدموا للمساهمين الضمانات اللازمة او المشاركة في تحديد كميات الإنتاج، وهكذا يطول الزمن بتلك المباحثات في الوقت الذي يتزايد فيه ضغوط فوائد تلك الديون ومواعيد السداد. بعد ذلك يتحدث المراسل عن تاثيرات ذلك على القطاعات العريضة من الجماهير الجزائرية ويكتب قائلاً : إن الازمة الاجتماعية والقنوط والمجاعة والتي تنتشر ببطء عوامل اخذت تنتشر على نطاق واسع بين الجزائريين وقد ادى الحظر النهائي لجبهة الخلاص إلى حرمان جماهير القانطين من قنوات تعبيرها ومن قيادتها ومثيريها إلى حرمانها من الخيال ومن العزاء الديني واستيلاء الحكومة على عشرة آلاف مسجد من مساجد الاصوليين و ٨٥٠ بلدية قامت السلطة بتمزيق الشبكة الوحيدة التي كان الفقراء يتجمعون تحتها والتي كانت باقية في محيطهم بعد إفلاس نظام جبهة التحرير الجزائرية واصبحت ملايين عديدة في ضياع وقد اخذ ذلك يتضح تدريجياً امام اعين ذلك الجزء من المعارضة والصحافة الذي كان ما زال يوفر في البداية فرصة امام بوضياف والغزالي .

دراسات

● عامر أبو شحادة

غالي ... على اليهود ودول الثالوث

الامم المتحدة ارسلت الآلاف من الجنود إلى كمبوديا وانفقت الملايين لحقن الدماء بين الاطراف المتصارعة هناك وكذلك فعلت بارسال الآلاف (من بينها كتيبة من الاردن) وانفقت الملايين ايضا لحقن الدماء بين الارثوذكس والكاثوليك في كرواتيا... اما في البوسنة والهرسك (نصف سكانها من المسلمين) فقد سحبت بضعة مئات متواجدة في سراييفو إلى بلغراد وتركت مدن وقرى المسلمين تحت رحمة الصرب وحلفاء روسيا حيث ذبح الآلاف وشرد نصف مليون من سكانها اي ٢٠٪ من عدد المسلمين ،والأمم المتحدة، وسكرتيرها العام بطرس غالي لا تجد مبرراً للتدخل الشرعي فالشرعية الدولية هي سيف مسلط على العراق وليبيا فقط .

●●●

الفن الإعلامي ... وقضايا المسلمين

دهاقنة الإعلام الذين يعملون وراء الكواليس ... ويشكلون الراي العام بشكل مباشر يستهدفون الإسلام وقضاياه باساليب يحسبونها ذكية .

- اسلوب المقابلة .. بدل الاهتمام بشعب البوسنة والهرسك حيث الصراع هناك ... عرقي (لاحظ هذا القلم) يجدر الاهتمام بقضايا العرب فقط (العراق وليبيا وفلسطين) (والعرب اكثرهم ذبحاً لهذه القضايا) ... وسابقاً كانوا يطرحون بدل الجهاد في افغانستان لماذا يكون الجهاد في فلسطين (وهم يعلمون ان الحدود هناك مفتوحة وهنا مغلقة)
- اسلوب التعتيم ... عندما تدعو الحركة الإسلامية في فلسطين لإضراب .. يسقط في الإعلام أو يجير لقيادة اخرى ... او يسقطون سبب الإضراب كما حصل بالنسبة لإضراب يوم ١٩٩٢/٥/١٨م، وتحشرج اسم الشيخ في حلوقهم فلم يخرج .
- اسلوب التهميش والإدانة الذاتية .. عملية جهادية ناجحة ضد المستعمرين اليهود بالاسلحة النارية تصبح في إعلام خارجي عملية اغتيال تقوم بها حركة إسلامية !!

* اسلوب الإبراز والإخفاء ! عندما يكون هناك نزاع بين الإخوة المجاهدين الافغان تخرج هذه إلى مقدمة الاخبار وعندما يكون هناك صفاء وعلاقات اخوية تختفي اخبار افغانستان من الإعلام! وهكذا دواليك ..!!

الاكونوميست - البريطانية
أميركا تؤيد النموذج التركي كأسلوب للحكم في جمهوريات آسيا الوسطى الثلاث

تنطوي منطقة جمهوريات اسيا الوسطى السوفياتية سابقاً على كثير من عوامل عدم الاستقرار والمنافسة الجادة من اجل كسب مراكز النفوذ وقد نشرت مجلة الاكونوميست افتتاحية رئيسية هذا الاسبوع تستعرض فيها السبل التي يستطيع الغرب أن يساعد بها تلك الجمهوريات للوصول إلى اوضاع مستقرة مع حكومات علمانية ونمط معتدل من الإسلام بدلاً من السماح لها بالغوص في تيار الاصولية وربما في حالة فوضى . وتقول المجلة ان الولايات المتحدة قد ساندت علانية مجهودات الاتراك لإظهار تركيا نموذجاً يحتذى كي تتحول على نمطه تلك الجمهوريات إلى ديمقراطيات واقتصاد السوق الحرة . .لكن الاكونوميست تسال وهل يمكن تطبيق ذلك ؟؟ وتحاول الإجابة بالقول ربما ولكن ينبغي عدم تعليق امال كبيرة عليه ومن المشكوك فيه ما إذا كان اي نظام حكم قادر على الحفاظ على الاستقرار في اواسط اسيا خلال السنوات القليلة القادمة .

المنطقة اعتمدت كثيراً ولمدة طويلة على صدقات من موسكو وقد توقفت تلك الصدقات الآن، وتقول المجلة إن ذلك التوقف ضربة قوية لاية اوضاع اقتصادية ضعيفة ولكن الامور الاسوا لم تحصل بعد . إن مصدر الحياة في تلك المنطقة الجرداء هو المياه التي تتدفق من منحدرات جبال الهملايا وتنتهي في بحيرة اورال وليس في المحيطات العالمية ولا يمكن زيادة مصادر تلك المياه كما لا يمكن توفير كثير منها وهكذا فإن مجرد الإبقاء على المعدل المدمر الذي يشهده موت بحيرة اورال يعني ترك كمية ضئيلة جداً من المياه لمجرد الحفاظ على المستويات الإنتاجية الزراعية الراهنة ، وفي هذه الاثناء سيتضاعف عدد السكان وهم افقر فئات السكان السوفييت سابقاً في غضون ٢٠ عاماً ، وهكذا فإن جفاف البحيرة بذلك المعدل سيجد مع مرور الوقت تعبيراً في نقاش حول كمية المياه التي يمكن لكل واحدة من الجمهوريات المعنية ان تستهلكها الامر الذي سيزيد من التوتر فيما بينها ومن التفتت العرقي الذي بلغ اصلاً مستويات مرعبة .

ولكن ماذا عن التكهنات السياسية ؟؟

إن الكثير من شؤون اسيا الوسطى تدار من قبل شيوعيين سابقين وتظل الجمهوريات دول حزب واحد وهكذا فإن السؤال لا يدور حول ما إذا كانت انظمة الحكم ستبقى قائمة وإنما يدور حول موعد سقوطها .